AL-'ABBUSHI

DIWAN

2262
.087
.1968

2262.087.1968
al-ʿAbbūshī
Diwan al-nayazik

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 073830315

برهان الدين العبوشي

الى اخي الفدائي لله اقدم ديواني
اليك اقـــدم هـذا الـكتاب
فأنى تيمم فأنت معـــي

ديوان
النبائل

ولما رأيت الناس مالوا عن الهدى
وشايـــع كل مبدأ للاجانـــب
تمسكت بالقرآن اذ هـــو سنتي
اشـــق به بحر الحيـــاة لقاربي
« المؤلف »

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ساعدت وزارة التربية العراقية على نشره

al-Abbūshī, Burhān al-Dīn

برهان الدين العبوشي

Dīwān

ديوان
النبائك

ولما رأيت الناس مالوا عن الهدى
وشايع كل مبدأ للاجانب
تمسكت بالقرآن اذ هو سنتي
اشق به بحر الحياة لقاربي
« المؤلف »

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ساعدت وزارة التربية العراقية على نشره

2262
.087
.1968

(أن هذه امتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اما بعد فهذا ديوان شعري الثاني أثبت فيه ما لم أثبته في ديواني (جبل النار) ، وسترى فيه ناراً تلظى تأكل كبدي وتذكي هواجسي وحسي وتفعل بي ما لا يفعله شعر الغزل في العشاق ، وسيشعر به الذين يفضلون عيون وطنهم وينابيعها على عيون المها والغزلان .

لقد وجدتني طفلا من قبل ، طفلا كأنني كهل وسّدت اليه حياة أمته فخاف عليها غارة الخطوب ، وصولة الهلاك في تشرد ونكبة وضياع وهزيمة بدت اشراطها في معاقل يهود قامت على اشلائنا وفي حبات قلوبنا . هكذا تجسدت لي النكبة وكنت بعد طالباً في المدرسة ، فلم لا تقوم قيامتي ، ولا يثور قلبي ، ولا يهتز لساني ، ولا استوحي مشاعري من تربة ولدتني ودين هذبني ؟ ! وما لي وللعذال ؟ ألم يصدق جنوني من حيث كذب عقلهم . كانوا اذا صرخنا (ضاعت بلادنا) قالوا مجنون وازدجر . لقد كان جنوني جنون قلب واع لا

9-16-68 1948

جنون شهرة وغفلة (وما خرج من القلب وقع في القلب وما خرج من اللسان لا يتجاوز الآذان) وقد صدق جنوني اليوم واعترفوا بصدقه ولكن بعد ان طارت أماراتهم ونكبت شعوبهم وراحوا يستجدون العطف من دول الأرض .

لقد لحاني بعضهم ان شعري لم يتعد الوطنية والثورة ، وأني لم أف حق النسيب والتشبيب والغزل . فيا عجباً من هزل هؤلاء في نكبتهم وجدي في مصيبة وطني ، وهل الشعر ألا شعور ، وهل ثمة حب يفوق حب وطن يعيش فيه الحبيبان أأضع (الوهن) (بدل الوطن) و (العورة) بدل الثورة ليرضى عني اللاحون؟ انا لم تنطقني الشهوة بل انطقتني الكرامة امُّ الروح أو بنتها ، والروح اسمى من شهوة الجسد . لقد كنت أقدس الجمال منذ صباي ، أراه في زهر الربى وسفوح الجبال ومباهج المرج وحفيف الشجر وسنبل السهل وشدو البلابل وفحيح الافعى ، وودق السحاب وهزيم الرعد وعصف العواصف وغضب البحر وانين الجرحى وبطولة الأبطال ونقيق الضفدع وصياح الديك وعدو الجياد وترنم الفلاح وبزوغ الشمس وظلال القمر ومسالك النجوم وتهاوي الشهب وزورة الضيف وصرير القلم وصفحة الكتاب وترتيل القرآن ولذلك قلت يوم صباي .

ان الذي خلق الجمال لموقن أني لأعبده به وأموت

لقد مدحت بعض ملوك العرب وانا طالب وبعد التخرج لأستدر عاطفة الخير والحمية فيهم عسى ان ينقذوا فلسطين وأخواتها ، والملوك آنذاك كانوا عرباً يمثلون الرأس العربي صالحاً كان ام طالحاً ، ولم تكن أشعاري فيهم مدحاً خالصاً ، بقصد المدح وانما كان مدح توجيه يذكرهم بأجدادهم الفاتحين ليسيروا على نهجهم ولا يكونوا تابعين .

ولم اكن لأدنس روحي بصلات احد منهم أو من غيرهم فانني من اهل غنيت نفوسهم وبيوتهم ، ولقد اغناني والدي رحمه الله عن الناس يوم كنت نازحاً زمن الانتداب وكان يسد حاجتي وها هو قد توفي بعد والدتي التقية العريقة وانا نازح لم اقم بتشييعهما . فوالدتي عشقت فيها فضل العواطف والنبل والحنان والدين وعشقت في والدي الرجولة والصبر والدين رحمهما الله اعظم رحمة .

ان شعري كان نكبة مادية لحياتي ، فقد كان احد صارمين حاربت بهما أعداء أمتي في جنون كلفني اعصابي واعتقالي واغترابي مستعيناً بالله وحده .

لقد أسميت ديواني ﴿ النيازك ﴾ لينزل نيازك على رؤوس المتخاذلين والعملاء بعد نكبتين اختلفتا على امتي ولم تعتبر بواحدة منهما . وها هي لا تزال تتعثر بأذيال الخيبة وكانت فلسطين كبش الفداء أما السبب فهو كامن في نفوس قال الله تعالى عنها ﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ وقال الرسول العظيم ﴿ لئن خرجتم عن دينكم ليسلطن الله عليكم من يظلمكم حتى ترجعوا الى دينكم ﴾ وألا فمن كان يظن ان شراذم الافاق من يهود وغيرهم يذللون امة قال الله تعالى عنها ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ وقال فيها الشاعر :

اذا نحن سرنا سارت الناس خلفنا وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

في هذه الساعة قضى مجلس الامن برجوع اليهود الى (حدودهم) وهي حدودنا وكنت ارجو ان يرجعوا بقوتنا ونخوتنا الى قعر البحر ولكن . . .

والان اسمحوا لي ان اختم المقدمة قبل ان ينفجر قلبي . ولكني أقول :

« ولا يأس في الايمان مبدئنا الاسمى »

أما النصر فهو لنا ان أردناه واما مصير اسرائيل وأسيادهم فالى الزوال ان اراد العرب فلتفهم هذا اجيالنا الصاعدة لتعمل على رفع راية العروبة والاسلام ، وقل اعملوا . . .

المؤلف

بغداد في ١٩ شعبان سنة ١٣٨٦

٢٣ / ١١ / ٩٦٧

﴿ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾

« صدق الله العظيم »

شعر قبل نكبة فلسطين

زراعة الارواح (١)

نغار لا نرضى سوى المجد موطنا ... ولسنا نبالي ان نأى الموت أو دنا

لنا حقنا الوضاح لسنا نبيعه ... وكيف يبيع الحق من كان مؤمنا

وقفنا له قلباً حديداً وانفساً ... تحطم في أرجائها الموت والفنا

نفوساً مناها ان تبيد فتيّة ... وتشرب من حوض المنية آسنا

وتركب أفواه المدافع لا ترى ... سوى عزمها الجبار نداً ومعدنا

مشى جمعها للخصم وهي قليلة ... ولما صلته نارها فر أرعنا

فلم تجده طيارة تلهب الفضا ... ولم تنجه دبابة تبعث الونى

---

(١) نظمتها وانا معتقل في معتقل صرفند سنة ١٩٣٦ وقد نشرتها مجلة المثنى بن حارثة في بغداد وانا في المعتقل . والقصيدة تشير الى ثورتنا سنة ٩٣٦ في فلسطين وانحسار الانجليز امامنا واضرابنا ستة اشهر عطلت فيها جميع اسواق فلسطين . وفي هذه الاثناء ونحن في المعتقل جاءنا نوري السعيد مندوبا عن ملوك العرب لنلقي سلاحنا معتمداً على تعهد بريطانيا باعطاء فلسطين حقوقها والغاء وعد بلفور وكانت النتيجة عكس ذلك

ومرت فلول الانجليز هزيمة ... تجرر أذيالا من البؤس والضنا
تقاتلهم فوق الجبال جماعة ... كرام يقوم الثأر فيهم مؤذنا
هم عصبة الاحرار لا حر غيرهم ... وما لسواهم همة تنطق الدنا
أقاموا بواد بين سدين فيهما ... معاقل فيها يرقد العز والهنا
سما ذكرهم فيها مجيداً وأنها ... بقية آمال بنتها جدودنا
يزاحمنا فيها عدو مسلح ... يهددنا بالنار حيناً وبالغنى
أذقناه نار الحرب عشرة اشهر ... وأضحى علينا حرب قرنين هيّنا
ومهر المعالي عندنا الروح والحشا ... وعند سوانا مهرها الجور والخنا
اذا هدموا داراً ودكوا مساكناً ... بنينا لنا في ذروة المجد مسكنا
لنا المجد لا تبنيه ألا شبيبة ... ورود المنايا عندها غاية المنى
عزائمهم للمجد نار بنادق ... جماجمنا اهدافها وصدورنا
تنكبها فينا شباب حلاحل ... يسير الى الهيجاء بالنصر موقنا
لبسنا لبوس الحرب لا سلم بعده ... وليس لدى قومي سوى النار والقنا
نقاتل يا غربي إما تبيدنا ... وإما نرى قومي عليكم مهيمنا
فذو الحق لا يغليه مهر لحقه ... وذو الحق لا يغريه وعد ولا سنا
ومن رام عز العيش ضحى بماله ... ومن زرع الارواح في روضها جنى

ايها الشعب (١)

أصبحتَ في حرج ونكس وسواك يرفل بالدمقس
قد باعك الأشرار يا وطني بعاهرة و (تكسي)
والقيّمون عليك قد باعوا أمانتهم بكرسي
وشبابنا من جوعه حمل الاذى وعنا لفلس
ألقى مقاليد الأمو ر لمعشر شغلوا بدس
أوطاننا تبكي المصير وأهلها في يوم عرس
فلاحنا فى حقله يشقى ومثرينا بأنس
والعامل الجبار يدأ ب فى الشقا يغدو ويمسي
وسفينة العربي يقذفها الخضم بريح نحس
يتلمس الربان درب هداه كي ينجو بنفس
فتلوح في أفق المشارق ومضة لاحت كشمس
فاذا بها لمع السراب غوى فلم يجد التأسّي
من كان هاديه السراب فلن يفوز بغير رمس

(١) نظمتها في القدس في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٦ وكان اليهود في عنفوان اعمالهم الارهابية ضد الانكليز ليرغموهم على اجلاء العرب وكان زعماء الاحزاب يختصمون في سبيل الزعامة البالية .

لا تأمنوا جوع الفقير (١)

يا آكلاً مال الفقير ... يا راقداً فوق الحرير
أنّى لعيشك أن يطيب ... وذا اخوك على الحصير
تمسي وتصبح في اللذائذ ... وهو في العيش المرير
وتبيع تربته لتأدب ... للموظف والمدير
وتبيع حرمته لتنعم ... بين ربات الخصور
وتبيت ليلك متخماً ... ويبيت في الحال العسير
وصغاره يتضورون ... وأي ذنب للصغير
قل لي أقلبك صخرة ... أم أنت من اهل القبور
لولا الفقير وكده ... ما كنت تنعم بالكثير
لو كان حكمي نافذاً ... لنبذت مالك للفقير
وحبست أكلك والشراب ... لتستفيق من الغرور
فلعل جوعك يا غني ... يثير فيك لظى الضمير
لا تأمنوا جوع الفقير ... فجوعه دعوى النفير

---

(١) نظمتها في ١٥ تشرين الاول في القدس والفقر عام واثرياء الحرب يتنعمون والرؤساء الانجليز يرهقون العرب ويتسامحون مع اليهود

يا عرب (١)

يا موت ماذا تنتظرْ يا شعب مالك تحتضرْ
قم سر فمثلك لا يمو ت وان طغى فيه الاشرْ
أردوك فى نار الهوا ن فبت فيها تستعر
وصبرت صبر مؤمّل فمتى اصطبارك ينفجر !
ياشعب قد غدر الحليف وذلّ شعب قد غُدر
با شعب قد آن الأوان فسر وطالب قم وثر
ما عز من طلب الحياة وكان فى الهيجا يفر
انت الابي بن الأبى بن الأبي بن الأغر
ان لم تثر للغاية العليا فانك تندثر
رمز البطولة شعبنا العربي سل عنه القدر
ايام نقتحم المدافع والرصاص المنهمر
ايام ننزو كالقضا ء لخطف أرواح البشر
أيام نسبح بالدما ء نخالها بحراً هدر
أيام دق الفرس والرو مان عاهلنا (عمر)
فى القادسية في (شريش) شبابنا العرب انتصر
(حطين) سلها عن صلاح الدين تنبئك الخبر

(١) نشرتها جريدة الدفاع اليافية فى ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ في عدد ٢٦٣ وكانت فلسطين تتململ للثورة ضد الانكليز والصهيونيين

(يافا) الأبية يومها الشهود باد كالقمر
انّا اذا مال الزما ن بنا سنرجع ما غبر

في الكلية الوطنية (١)

أيها الطائر المردد لحني هجت شوقي ولوعتي فابك عني
إبك عني فليس دمع بعيني مذ رأيت الرجاء يفلت مني
العوادي نهشن ياطير قلبي ورفاقي نأوا فكيف أغني
أيها المعهد الكريم سلاماً فيك يلقى رجاءه المتمني
آية الله أنت روض وأنا لطيور نطير فيك ونجني
طاف فيك المسيح يلقي دروساً وحباك النبي طه بيمن
عشت يامعهد العلوم طويلا لبلاد الشآم خير مجنّ

انا والحظ (٢)

ضربت في الأرض أميالاً وأجيالا أغالب الحظ أرجو منه اقبالا

(١) هي الكلية الوطنية في الشويفات بلبنان وقد درست فيها سنة ٩٣٢ وودعتها بالابيات يوم تخرجي

(٢) نظمتها في دمشق في آب سنة ٩٤١ بعد نزوحي عن العراق فوراشتراكي والسيد يونس السبعاوي في حركات مايس المشهورة والأبيات تبين لك كيف ضاقت الدنيا بوجهي حيث مالي قليل وانا في دمشق متنكر باسم مستعار الخ

فرمته في ثنايا الروض، منتجياً ... فلم أجده ولم انعم به بالا

فهمت في البيد إذ قيل الحظوظ بها ... فعدت أسحب برد الهم أذيالا

فقلت ألقاه في شعري وفي كتبي ... وفي الجهاد فزاد السعي أغلالا

وعدت كالحائر المسلول أضحكه ... برق الرجاء وأبكاه وقد زالا

مالي وللحظ أدعوه فيخذلني ... وان دعاه عتلٌّ جاء مختالا

كأنما الحظ موكول بذى خبل ... فليتني كنته أصفو به حالا

والحظ كالشعر الهام وموهبة ... من الشياطين ليس الحظ أعمالا

أفنيت عمرى وافناني فلا أمل ... أهنا به في الهوى والعمر قد دالا (١)

سل السجون وسل متن الجبال وسل ... لبنان سل دجلة تنبئك أمثالا

ذاب الحديد وقد حطت حوادثنا ... عليه كلكلها من حرها سالا

نام الخلي عن الدنيا فأيقظه ... صرف الزمان فلاقى منه اهوالا

ركبت رأسي ولم اسمع نصيحته ... وهمت في الوهم اذ قد خلته فالا (٢)

ولم أجب داعياً للعقل يوزعني ... بل كنت متهماً للعقل ما قالا

فليتني كنت انساناً بلا أمل ... أحمل الغبن مثل البهم اثقالا

يشقى الشباب فيجني خيرهم بشر ... ليسو بناس وان عثنونهم طالا (٣)

لم يترك الحاكم الظلام لي سنناً ... بل أقفل الدرب والابواب أقفالا

---

(١) دال زال

(٢) الفال : هو الفأل الحسن

(٣) العثنون : شعر طويل في رأس الذقن

حي الشهيد (١)

نثر الجلاد على الأديم جماجما ... وتواثب الابطال فيه ضياغما
واستبسلوا فاستعذبوا ورد الردى ... وتقدموا كالموج زاد تلاطما
صدموا الأعادي صدمة عربية ... ذعر الزمان لهولها وتجهما
وافتر ثغر جزيرتي عن فتية ... اسد اشاوس هالهم ان تظلما
فتقدموا كالراسيات سلاحهم ... أيمانهم أعظم بذلك مقدما
فتقهقر العادي الى ثكناته ... متحصناً ثم استجار وسلما
تبت يد العادي ودقت عنقه ... وأعد ربي للظلوم جهنما
قل للشهيد علام تنظر للسما ... هلا قنعت بما فديت به الحمى
النشر من أجدائكم قدسية ... أزهاره تنمو فتبعثه لمى
تجرى الصبا من فوقه فتبثه ... شوق الجزيرة كي تسر وتنعما
قالوا ادفنوهم في السماء فقلت لا ... لا ترتضي ان تدفنوهم في السما
ان التي تُسقى دماء مجاهد ... أحرى وأجدر أن تضم الاعظما
لن تفضل الأرض السماء وفي الثرى ... من عربنا شهداء عاشوا أنجما
باعوا الحياة رخيصة لبلادهم ... كي يفتدوا وطناً رأوه مهدما

---

(١) القيتها في حفلة الاربعين لشهداء ثورتنا في يافا سنة ١٩٣٣ وقد اقامها مؤتمر الشباب العربي لفلسطين وكنت اذ ذاك طالباً

وطناً بنته بنو العروبة بالدما وغدت له مهج الشبيبة موسما
وكساه دين المصطفى حلل الصفا وغدت له بيض الصوارم معصما
هذا عرين الاسد كيف تذله القرصان أن الذل كان محرما
أ(محاكم التفتيش) سجنك غابة للاسد ندخلها لكي نترنما
لا يبلغ الاحرار أوج علائهم الا اذا اتخذوا النوائب سلّما
بثلاثة ترقى البلاد بثائر وبشاعر ومهند لن تثلما
ارفع أياعربي رأسك عالياً وازحف وناضل فالعدو تهجما
جابه عداك بما يروم لك العدا واضرب ولاترض المذلة والعمى
واجعل شعارك ان تموت فدى الربى واحمل فحسبك أن تموت معظما
ايه اياوطني اتوق الى الردى من أجل مجدك كي تعيش مكرما
فابشر فقافلة الشباب تقدمت تفديك وابشر لن ترى متألما
فالدهر علمنا بأن الحر لا يرقى العلا الا اذا سفك الدما
فلسوف نصبغ بالدماء ربوعنا حتى نراك معززاً متبسما

غداً اموت غريباً

قلتها سنة ١٩٣٥ في جنين وقد ادركت سوء ما تسير عليه فلسطين وكنت اشعر بتهاون العروبة ازاء الخطر الصهيوني والخبث الاستعماري تجاهنا فشعرت بالفاجعة قبل حلولها بزمن طويل اى من يوم كنت طالباً في الابتدائية .

ياحبيبي دموع عيني تهمي فوق خديّ من غرامي وغمي

كلما رن للهزار نشيـــد قلت ذا الطير همه بعض همّي
رد الديك في الصباح صلاتي والحمام الوديع قلد صومي
والغدير النمير يجرى وئيداً كيف يجرى الغرام يودى بجسمي
يا حبيبي هفا اليك فؤادى زاد كربي وطول صدك يصمي (١)
يعبث الحب بالعقول وحبي لا أغالي أراه شتت حلمي
رائدي في الحياة اكرم نفسي أنا ان مت لا أبالي بعظمي
ان حبى من الأله وحب الناس جرم تناشدوه لجرم
أيها الروض يا حبيب العذارى ليتني فيك نحلة لا لتدمي
أجمع الزهرتين بعد شتات حيث أحيي هواهما بعد صرم (٢)
يا حبيبي انا المعنّى وانى يشهد الله ذاب فى الحب عزمي
تنعم الناس في الغرام واني في غرامي يزيد سهدى وسقمي
اسهر الليل في الفلاة وطرفي شاخص للنجوم والعين تهمي
وضوارى السباع حول بلادى عابسات تريد تهلك قومي
ملّت الروح عيشها فى بلاد عيث فيها وخصها شر خصم
يا حبيبي غداً اموت غريباً في بلادى ولا يخلدني اسمي
أنا ان عشت كنت انت عزائي واذا مت كنت في الخلد رسمي
ايه يا ليل يا ربيب ليال عاتيات على (جديس وطسم) (٣)
جد بكاس ترح فؤادى المعنى وبسهم مسدد اثر سهـــم

(١) يصمي : يؤلم كثيراً
(٢) صرم : قطع
(٣) جديس وطسم : قبائل عربية جنوبية بائدة

تحية فلسطين بمآثرها

هتف الزمان مفاخراً بك فاسمع ... واهنأ فانك ساكن في الاضلع

من كان مثلك مؤمناً وجبت بله ... بيض المكارم فى الجهاد الألمعي

لا فض فوك فقد نطقت بحكمة ... سلمت يداك ابطش كبطش المدفع

ان الشبيبة اسلمتك قيادها ... وقد اصطفتك ابا لها فاستمتع

والشعب اولاك الامانة فارعها ... وحباك بالشرف الاجل الأرفع

ما كل من طلب الزعامة نالها ... ان الزعامة للأمين الأروع

قصدتك من غرر الوفود جماعة ... خطبت فقمت بها كأروع مصقع

وكأن بيتك كعبة يهوي له ... حب القلوب من الجهات الأربع

ما زادك الكرسي يوما رفعة ... بل شرّف الكرسي بالمتربع

ان الرجال تزينهم اعمالهم ... ويزيدهم شرفاً فداء المربع

اذكيت آمالا وسعّرت الابا ... في كل مكبوت الجنان مصدع

وبنيت من هم الشباب أريكة ... للسؤدد العربي في ذا المرتع

وجلوت افق الشعر بعد ظلامه ... وحفظت حقاً لليراع المبدع

واذا الشعوب تحطمت اقلامها ... درست ودالت يالهول المصرع

مثل الامين كروضة في جنة ... والمارقين كدودة المستنقع
المخلصون ضميرهم فى جنة ... والخائنون ضميرهم فى بلقع
قل للذي عق البلاد وخانها ... ماذا جنيت من الدنا فتورّع
قد اسبغ الوطن الكريم عليكم ... متع الرضا فكفرتم بالممتع
فحرمتم الدنيا مع الاخرى وما ... تجدون كالاوطان من متشفع
ارضعتم لبن الاجانب سائغاً ... ساء الرضيع وساء قصد المرضع
ذكّر زعيم الرافدين بأخوة ... في القدس قد نكبوا بشر مفجع
بعد الكفاح سنين حطم سيفها ... مكر العدو وهول فقر مدقع
لكننا صُبرٌ على لاوائه ... صبر الكرام أعزّة لم نهلع
فامدد يديك الى الشآم وضمه ... فجميعنا جند فمرنا نصدع
لايكمل استقلال دجلة وحدها ... ان لم توحد بالعروبة اجمع
فمتى ارى علم العراق مرفرفاً ... فوق البراق فذاك اسمى موضع
فالافق تواق لرايه دجلة ... والبدر محزون ولما يطلع
والخيل صامتة تلوك لجامها ... والسيف موؤود ولما يسطع
والاسد قائلة بظل عرينها ... نفروا وقد ملوا الكرى في المضجع
آن القطاف واينعت ثمراته ... وتفنن الشعراء فيه فاسمع
زرع الجدود لنا ونزرع مثلهم ... والمرأ لا يجني اذا لم يزرع
زرعوا لنا في كل مجد سرحة ... فجنى البنون من الخصيب الممرع
يامعشر الشبان قد حمّ القضا ... فاجمع صفوفك للنزال واسرع
انفض غبار الذل عنك مشمرا ... لا عز يرجى للشباب الخنع

خذ فوق هامات النجوم مكانة حلت بها اباؤنا من تبّع
فلك السماوات العلى من فلكنا فانهد اليها طامعاً لا تقنع
طمع العداة بنا فدسوا بيننا شغباً لتفرقة فحاذر وامنع
هذا الزعيم فأيدوه تنقذوا أوطانكم من كيد غر مدع
فليحي شعب الرافدين وجيشه ولتحي يعرب رددوا هذا معي

بغداد ٢٥/٤/٤١

نظمتها اثر الانقلاب العسكري الذي قام به جيش العراق والسيد رشيد عالي الكيلاني وفرار الامير الوصي عبد الاله والسيد جميل المدفعي والسيد نوري السعيد وحدث من جراء ذلك نشوب حرب بين العراق والانجليز وكان لي فيها نصيب أوفى في جبهة الفلوجة قرب بغداد واصبت بجرحين من الطائرات قرب (صدر ابو غريب)

استفيقوا

القيتها في جماعة الاخوان المسلمين بالقدس ١٤/١١/٤٧ في مطلع شهر محرم لأنبه الناس الى الخطر

حل المحرم ما لقومك نوّما وحماهم بيد العداة تقسما
فكأنما العربي مات وكبلت يده المنية فاستكان وأحجما
وهو الذي منه الحمية ابلجت وهو الذي ان سيم ثار وحطما

وهو الذى بلغ السماوات العلا مجداً وطاول بالفخار الانجما
وهو الذي صلى لشفرة سيفه تاج الاكاسر والقياصر وارتمى
العزة القعساء دين محمد وبها الاله اعتز نعم المنتمى
فعلام أرخصها ذووها وارتضوا
بالترهات وآثروا عيش الاما
هذي لصوص الغرب جمّعها الهوى تتقاسم الدنيا ورامیها رمى
من هاهنا السكسون قد عبثوا به والعم (سام) عاث فيه واجرما
والروس قد خدعوا الشعوب بشرعة
النور ظاهرها وباطنها العمى
لاتأمنوا غدراتهم فهم الاولى نقضوا العهود وحاربوا رب السما
ما عبت يوماً مستبداً إنما عبت الذي القى السلاح وسلما
بين الدخيل وبيننا حرب البقا فلنستعد اذاً لنسحق ارقما
هذا الدخيل لقد تربص أن يرى فينا الشقاق ليستبد ويظلما
فلم التنابذ والشقاق وأفقنا من جهلنا أضحى علينا مظلما
ضاع الذي قد ضاع فليبق الذي يؤوي حفيدكم اذا ما يتما (١)
ما ذنب ابناء الشهيد فيتموا وأبوهم بذل الحياة لتنعما
مدوا لأبناء الشهيد بساطكم فهم غداً جيش لنا لن يهزما
وهم الأولى جبل التراب ابوهم بدم وقارع دون عرض ضيغما
أصغى فلبى ثم كر فما لوى ورمى فاردى واستمات فتمما

(١) هذا ما كنت اشعر به قبل النكبة وقد حصل بعد النكبة

واذا بمثلي قائم يزهو به ويفاخر الدنيا بمجد نظّما

انا ان مدحت فان مدحي للذي

ضحى وثار وجاع واحتمل الظما

وعلام استجدي وليس يضيرني أني أموت فدى البلاد مكرما

واعيش في وطني ذليلا والذي لفظته أرض الغرب يسلبني الحمى

كلا فدون مذلتي طعن القنا حتى أغيب في التراب واغنما

والله لو اخذوا قلامة اظفر من ملكنا لنحللن محرما

هبوا من النوم العميق فقددنا يوم القراع وخيرنا من قدما

عبث الخصوم بنا وظنوا نادمي يلهى بها والعيش اصبح علقما

لكننا سنذيب فيه حلاوة من روحنا لنذوق من فيه اللمى

صبوا الحديد وصيروه قنابلا فلغيرها داعي الاذي لن يفهما

فلغى البيان هناك ليس لها صدى ان لم تعلم اهلها سفك الدما

ولقد بلونا الحرب في ساحاتها ولنحن عند القول اكرمهم فما

ولطالما دسنا حمى اجدادهم بالخيل يوم احتل طارقنا الحمى

الأشهر الحرم القديمة شاهد ان الفتى العربي بالدم تيّما

كان السحاب مسخراً لخراجنا والناس تجمعه لنا انى هممى

واليوم ندفعه صغاراً والعدى يعثون جهراً والجبين تهشما

يتقاسم القرصان في ندواتهم أوطاننا والارض تشهد مأتما

فعلام ادعى للخطابة كلما جد البلاء وكيف أسمع نوّما

هذا المصاب لو انه مس الربى لتزلزلت غضباً وأنطق أبكما

يا شعبنا اثبت لايرعك سلاحهم فسلاحهم (في الشرق اصبح) مثلما
ان أرغموك على الشقاء وابرموا سنثيرها فى الخافقين جهنما

سبحان الخالق

﴿ سنة ١٩٣٢ فى المدرسة ﴾

الله جل جلاله يعطي الهبات لمن يشاء
أعطاك ربي مقلة لتذود عن وجه اضاء
وحباك في شعر كليل حاجب بدر السماء
وأقام جسمك من لجين والأنامل كهرباء
وأعد حقّيّ فضة وأعد فى الحقين ماء
ماء يفوق السلسبيل وليس من ماء السماء
فاذا ولهت فليس غير الرشف يأتي بالشفاء

شمسان

ان لي شمسين لم تطلعا ... الكاعب العذرا وشمس البلاد
لا تحرما قلبي الفتى منهما ... لا عيش للصب بغير الفؤاد
هذي حماها المال عن مقلتي ... وشمس قومي قد حماها الفساد
فالويل للدينار من عفتي ... وان حرمت العز ويل العباد
لو انصف الناس لما ضيقوا ... ورب ضيق منه علمي استفاد
ورب ظلم لم يكن سبة ... ورب ظلم قد اثار الجماد
ورب حر لم يكن موسرا ... فهو سبط اليدين عالي النجاد

في الجامعة الاميركية في بيروت

قلتها في الاستقبال المخصص لصفوف الفرشمن في الجامعة سنة ١٩٣٢

ايها المجمع الذي لا يجارى ... كل طرف بروض غيدك حارا
من ظباء ومن شباب كرام ... خمرة الحب صيرتهم سكارى
صاح هذي الأسود بين صبايا ... وظباء تخالها اقمارا
اطفئوا الكهرباء ان وجوهاً ... مثل هذي الوجوه تشعل نارا
ان حفلا مستجمعاً للمعالي ... مثل هذا لحقه ان يزارا

بني امتي هبوا

القيتها في مهرجان نادي النهضة الناصري تحت رعاية قنصل سوريا العام في ١٤/٦/١٩٤٦ وفيها أوقظ امتي

ألا انصتوا فالشر في الباب يقبع ... وان يد الباغي المدجج تقرع
وجيش المنايا اللجب قد سار زاحفاً ... بخيل ورجل يستحث ويجمع
فلا تقعدوا فالحزم لم يك قاعدا
ولا تفزعوا بل جردوا السيف وامنعوا
وصبوا اللظى فالحرب ان جد جدها
فنحن لها نسقي العداة ونجرع
سواء لدينا العيش والموت انما ... نريد حياة العز كالشمس تسطع
ولسنا نبالي كم خسرنا فعندنا ... من العرب الاحرار صحراء تنبع
تسيل بأرتال من الاسد ان مشوا ... على الارض دكت والربى تتصدع
وان هتفوا تهتف لهم من سمائها ... ملائكة لله تعنو وتخشع
وان ثوّبوا للمجد وانطلقت لهم ... بنادق كالآجال فالجن تهلع
فلا يحسبن الغرب فينا خنوثة ... فأنا غلاظ نستميت وندفع
نعاف حياة اللهو والشرب والهوى ... ويسكرنا لحن الرصاص يلعلع
فنحن بقايا الفاتحين من الالى ... سيوفهم في الروم والفرس تلمع

سنرجع بالعلم الصحيح تلادنا فأن بناء العلم لا شك ارفع

وبالحزم نحمي الارض من كل طامع

ونسقي ثراها من دمانا ونزرع

ونحصد من آلائها المجد والعلا ونزهو بها اهلاً ونلهو ونمرع

هم اسفروا عن وجههم وتقدموا وأقعدنا نحن الحياء المبرقع

ألا مزقوا هذا القناع وغامروا فأن جمال الخلق والنفس يشفع

اذا لم يصن أعراضنا الدين والحجى

فأن خمار الوجـــه ستر مرقّع

بني أمتي هبـوا من النوم واعملوا

قأن دواعي الشر في الارض تسرع

وما لجنة التحقيق الا خديعـــة

وضرب من الكفر السياسي يخدع (١)

متى كان نور الشمس يحتاج لجنة تؤكده والشمس في الأفق تطلع

كأني بهم ينسون عيسى وثأره وقد صلبوه وهو يدعو ويضرع

فلم يرحموا أمّ المسيح وحزنهـــا

وقد ذاب منها القلب وانشقّ مدمع

---

(١) اشارة الى لجان التحقيق البريطانية التي تبحث عن اسباب ثورتنا كانها لا تعلمها .

لقد كفر الغربي بالله حاكما ألا لم يعد للدين في الغرب موضع

الا فارحلوا عنا وإلا فبيننا وبينكم يا قوم حقد ومدفع

متى كشرت عن نابها الحرب خلتنا

أسود الشرى تغشى لظاها ونهرع

وتلك لعمري نار عز لهيبها أحب الينا من بقاكم وأمتع

ونرضى لباس الفقر والجوع والظما

لنبقى كرام النفس والحر يقنع

ونرخص للاوطان نفساً اذا دعت

لبذل وفى أرض المروءات نصرع

فلا قام جنب ان نمت ميتة الذي

يهون أفي ارض الرسالات نخنع !؟

بني الغرب حسب الأرض شراً وغلظة

أليس لكم يا قوم عين ومسمع

ملأتم رحاب الارض بالقتل والأذى

واشبعتم الحيتان فى البحر فاشبعوا

وخلفتم في كل قلب ضغينة ستحرقكم ان لم تثوبوا وترجعوا

فلاتحسبوا الايام عنكم تورعت فتلك لعمري خدعة لا تورع

سنقلبكم رأساً وتلقون حتفكم على يد مظلوم وللشر مضجع

أرى النار في (حطين) قد كاد جمرها

يهيج ويذكيها كميّ مقنّع

فلا تقنطي ياقدس فالعز مقبل وان صلاح الدين في الشام يقبع

سيمشي الى الشام الجنوبي فاتحا يمزق احلام الفرنج ويفجع

دعوت رفات الفاتحين لأنني وجدت رجال العرب ماتوا ودعوا

فلا تعذلوا ان كنت ادعو مكفّنا

فقد أغفل الأحياء صوتي ولم يعوا

اذا ضاع صوتي في الشباب لعلة فان دعائي في الشيوخ لأضيع

هم اهملوا الجيل الحديث وعرقلوا ألا فاتركوه للحياة ألا دعوا

لقد جربتكم أمتي الف مرة فلم تسعدوها فاقعدوا نحن نصنع

وكل بناء قام بالشيب شائب وما يصنع الشبان لا شك أبدع

أيا معشر الشبان هذي بلادكم تضيع وارباب الزعامات شنعوا

فخوضوا عباب البحر قودوا سفينكم

الى الشاطىء الميمون فالعمر يقلع

وشقوا طريق العز بالسيف وامنعوا

وذودوا وان لم تبق بالكف اصبع

فأنتم من القوم الذين جباههم أعدت لضرب السيف والسيف أنجع

اذا ما حرمنا لذة العيش في الحمى

ففي جنة الفردوس للحر مرتع

احزابنا كفرت (١)

لقد كفرت أحزابنا فاكفروا بها ... فقد عبثت خمر الهوى بصوابها
وماذا ترجي من تماثيل نصّبت ... كأعجاز نخل قد خلت من لبابها
سبى عقلها الكرسي وهو مذمة ... كما فتن الشوهاء لون خضابها
تلح علينا الحادثات بشرها ... وأحزابنا مشغولة بنصابها
وقد جمع العادي علينا جموعه ... وأوطاننا تبكي لهول مصابها
ولو كان فيها الخير دنّا لأمرها ... وكنا جنوداً في رعيل ركابها
ولكنها بلهاء أخنى جمودها ... عليها وأضحى ممسكاً برقابها
يلوّح ابليس لها كل ليلة ... بتاج فتلقاه بخير ثيابها

بلغ بلادي

القيتها في شهر حزيران ١٩٤٣ في مدرسة الاتحاد العربي بحيفا

بلّغ بلادي وبلغ أهلها العربا ... أنى غدوت لما هم فيه مضطربا
أخاف من صولة الايام تقحمهم ... وهم نيام عن الملك الذي ذهبا

(١) اشتدت نفرة الاحزاب العربية في فلسطين ضد بعضها قبل النكبة في ساعة اشتد فيها ضغط العدو علينا وقد عاف الناس هذه الخلافات

ملك تبناه آباء لنا عرب من الجزيرة فاسأل عنهم الكتبا
ما ظاهرتهم به روم ولا عجم بل هم بنوه بعزم زلزل الهضبا
صانوه بالعلم والاخلاق واعتصموا
بسنة الله أعظم بالهدى سببا
وكفّلوه بني الهيجاء بعدهم فما استهانوا به واستعذبوا النُّوبا
فأسكنوه قحافاً من جماجمهم وأبلغوا سمته الافلاك والشهبا
وضمخوه بقان من نجيعهم وأرخصوا دونه الارواح والرتبا
فدانت الارض واعتزت بدولتهم
فلا يسود امرؤ الا بما كسبا
وهيمن العدل فى أرجائها وزها
وأدرج الظلم في أكفانه وخبا
تناولته يد القرآن فاقتلعت جذوره فانتحى إبليس منتحبا
يبكي على جنده الاشرار يصرعهم سيف النبي فما يبقي لهم نصبا
بذلك النور صان العرب تالدهم فماله ، أسفاً ، قد بات منتهبا
يا سبة الدهر للاحفاد قد هجعوا وثوّب الغرب للعلياء وانتصبا
فلم يدع يافعاً الا وجنّده والعرب تمعن في أخطارها لعبا
قد اسلموا أمرهم للحظ يسعدهم وأي حظ تراه أسعد العربا
قد كاد ينسى الفتى من طول ذلته
ألوان رايته الغراء واحربا

طوى بها الدهر آمالا لنا فغدت
سجينة تندب الاشبال والقضبا
لا تخفروها فمن ألوانها سطعت أشعة الشمس واختالت بها عجبا
يافتية الجيل هاكم عبرة وخذوا
عن النصيح بياناً يذهل الرقبا (١)
كونوا أعزاء فى علم وفى عمل كونوا اشداء ان غامرتم صلبا
كونوا أحباء فالايمان يجمعكم كونوا ألباء في تطبيقها نجبا
لا تستسيغوا حياة كلها مرح بل استطيبوا بها الاهوال والنصبا
دعوا القشور فلا نفع بها وخذوا لب الامور ففيها نبلغ الاربا
يافتية الجيل قد لذ الحديث بكم فانتم بلسم للجرح ان عطبا
آمال أمتكم في نشئكم عقدت فحققوها فقد شطت بها الغربا
كنا نخاطب أصناماً بامتنا فما استجابوا فدب اليأس بالخطبا
كنا نكافح عن أعراضهم فاذا نحن العدو وبتنا للظى حطبا
لم يبق للحي آذان فنسمعه وللاباء معين فيهم نضبا
يافتية الجيل سيروا غير سيرتنا فسيرنا كان فيها الجهل والكذبا
شقوا الطريق بنور من فضائلكم ومزقوا عن عيون النوّم الحجبا
خذوا حسام (أبي حفص) ودرته وطوّحوا بهما الاعناق والركبا
ففيهما هذب الفاروق أمته وفيهما بلغ الجبار ما طلبا
لولا اليراع ولولا السيف في يده لم يبن مجداً ولم تحيي الجدود بنا (٢)

(١) الرقباء على المطبوعات وهم انكليز ويهود وأذناب قبل النكبة الاولى (٢) نبا : نبأ

فهاكم دربه سيروا به فعسى بعلمكم تسلبون الدهر ما سلبا
وتملأون رحاب الارض معرفة فيبعث الله فيكم جيشه اللجبا

حب المهاجر (١)

حدثتُ في الليل الكريب نفسي احاديث الغريب
أطفي بها حرّ الهوى فاذا بها زادت لهيبي
وكتمت اشواقي وإذ بالشوق يفضحه نحيبي
تسطو عليّ هناك للأ حباب بالوجد المذيب
فأداعب الاحلام بالحلم والمدرّع والنسيب
لأضلّل العذال عن مولاي بالصبر العجيب
لو كان مابي في العذو ل لجن من وله مريب
أفدي التي قد آذنت شمس المتيّم بالمغيب
نضحت بلحظ جفونها سهماً سيقتل عن قريب
واستوثقت من قتلنا فمضت تثنى كالقضيب
نفسي فداك وان قتلت فأنت نبراس الحبيب
فتحكمي فلقد منحنا النفس للظبي اللعوب
مادام ربك قد أعدك فتنة لذوي القلوب

(١) نظمتها في دمشق في ١٥ - ١٠ - ٩٤٣ بعد نزوحي من العراق اثر حوادث مايس سنة ١٩٤١

فلك الخيار وان و صلت فذاك من خلق الاديب
قد قسّموا الدنيا وأنت النصف ليتك من نصيبي
فنعيش عيش لذاذة وهدى وندأب للعصيب
فنجـدد الدنيـا ونبتعث الهنـاءة للكـئيـب
ونحيك للوطن الحبيب نضارة الثوب القشيب
فنعود نحمل يوم نبعث زاد أوّاب منيب
ونقيم في جنات عدن رافلين بكل طيب
فنجدد الدنيا وتحرسنا الملائك من رقيب
فهناك يبسم ثغر حبك لي ونرتـع بالخصيب

ذكرى الثورة العربية (١)

حيفا في ٢٩/٧/١٩٤٤

قد ورثنا عن الكرام الأسود ملك عدنان خافقاً بالبنود
مكة والشآم والقدس والنيل وصنعا ودجلة النمرود
فأذا ما فخرت فيها ففيها فاخر الله قبل خلق الوجود
درة الخافقين أكرمها الله وأعلى منارها بالشهود

(١) القيتها في المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين بحيفا وقد كنت سكرتيراً له . القيتها في ذكرى الثورة العربية وتحت رعاية قنصل العراق العام احذر العرب من الجلاء قبل وقوعه واستنجد بدول العرب المستخذية للاستعمار

أجردها كالسيف في عنفوانها فتكبحها درع من الدهر لا تبلى
تطل لحاظ الشر من حدقاتها فتقذفني جمراً وترشقني نبلا
ولو كنت مثل الدهر بطشاً وقوة نصرت الفتى المعتز ان جدوا استعلى
ولكن للأيام والدهر حكمة تضاءل في تعليها العقل واعتلاّ
قضى الناس اجيالا وعمراً فما اهتدوا
لعلة ذي الدنيا وما وجدوا حلاّ
وها أنا امضيت الثلاثين لاغباً أكابر لكن كدت أفتقد العقلا
يلح علي الهم حتى ألفته فكل نهار كنت أحسبه ليلا
إذا ماستوى الديجور والنور لامرىء
فشقوا له لحداً فذلكم أولى
عسى لا يرى في الارض نذلاً يسوده
فمن نكد الأيام ان تلي النذلا
وما قيمة الدنيا وقد صاح صائح الجلاء عن الأوطان سيحوا فلا أهلا
سلام على دين دعائمه التقى ورائده الجلّى وغايته المثلى
لقد عاش فيه السابقون اعزة ويهوي بنوه اللاحقون الى السفلى
تغير وجه الأرض واشتط حكمها وأقفر ناديها ومؤنسها ولّى
فيا لهف نفسي كيف أقوت وأقفرت
وقد كان فيها الروض مزدهراً جذلا

تزعمها الطاغوت فالحق واجم وحاكمها باغ ومحكومها مولى

تلبد فى أحشائها الهم والأسى وامعن فيها فهى من غيظها حبلى

فلم تستطع صبراً على الضيم والأذى

ولم تطق الاعنات والقهر والذلا

فثارت (كفيزوف) تأجج نارها

على من سباها البحر وانتهب السهلا(١)

ذكرى مولد السيد المسيح عليه السلام

القيتها من اذاعة القدس ليلة ٢٦/١٢/٤٦ وفيها اشارة لبحيرة طبريا المقدسة وقد دنسها اليهود والسابحات المسلخات

نور الاله على جبينك اشرقا وبلغت عند الله أسمى مرتقى

أمنت بشرعتك النفوس شرورها وبشمس غايتك السلام تألقا

الفيت اهل الارض قد عصف الهوى

بنفوسهم وكيانهم قد مزقا

فندبتهم للنور دينك صادقاً ومحوت بالانجيل جهلا مطبقا

---

(١) فيزوف هو اسم البركان . ترى في جميع قصائدي محسساً لما وقع لفلسطين قبل وقوعه .

فارتاب فيك اخو الضلالة مشفقاً ... ان يخسر الدنيا فادبر محنقاً

وعدا عليك بناصريه وطالما ... عبثوا بموسى يوم جاء مصدقا

ومشوا اليك ليفتنوك بسحرهم ... ففتنتهم ودعوتهم مترفقا

أنزلت مائدة السماء لخيرهم ... وبعثت ميتهم وصنت الملقا

فأبت خلال الشر الا ضلّة ... فغفرت للجاني وطرت محلقا

هشت لمقدمك الملائك واحتفى ... ملك الملوك بروحه وتألقا

ياسيد العافين عن ظلم الورى ... عد علمّ الدنيا السلام المشرقا

ولغتْ (ببحرتك) الكلاب ودنست

ماء الحياء وكان قبلاً رّيقا

هذا (الجليل) وبيت لحمٍ والقيا

مة من عذاب دمعهن تدفقا

يندبن عدل الارض بعدك والتقى

فلعل في عدل السماء لنا وقا

قد جاء بعدك للسلام محمد ... نور الهدى الهادي فسيم وأزهقا

وكلا كما يدعو لدين واحد ... لكن ريب السوء شذ ففرقا

ولعمر ربي انتما اخوان لا ... تفريق بينكما وقد آن اللقا

فمتى يضم الناس دين واحد ... لله لا تدجيل فيه ولا رقى

قد جاور الاقصى القيامة والتقى ... بهما البراق وكلها مثوى التقى

فعلام تحتربون ان كنتم على ... دين الاله وهل من الدين الشقا

منا الديانات الثلاث تلمجت ... أجزاؤنا ان نستباح ونسرقا

لا تغمطوا العربي حقاً ناله من ربه ودعوه حراً مطلقا
من قال ان القدس يصبح ساحة للنرهات وقد أبيح وحرقا
ياعيد قد طلعت شموسك فوقنا فحنا علينا الروح فيك وأغدقا
قد كان يحجبك الاسى عن ناظري
يا عيد أذ ليل المصائب أحدقا
فعسى بعيدك أو بعيد محمد ان نسعد الوطن الحبيب ونسبقا

ثورة اللّه

قلتها فى ٢٧ ـ ١١ ـ ١٩٤٨ حيث اصدرت لجنة التقسيم قرارها بتقسيم فلسطين

ثرت لله أعزبا فاحتفى بى ورحبا
عزّ ما رمت مطلبا فاغسل الارض والربا
بالدم الحر واشرب
سرت للحرب واللهوا فوق هاماتنا استوى
وصدمنا اخا الهوى فانكفى الخصم والتوى
مستجيراً بيعرب
قسمونا بزعمهم كذبوا ويل أمّهم
سوف نمحو بدمهم قسمة الظلم ظلمهم
فانتظر ثورة الأبي

حجت الناس من فجاح اليها ... فهي للمؤمنين لا للجحود

وهي للطيبين دار نعيم ... وهي للمارقين دار وعيد

كل من خانها وعق حماها ... سامه الله بالعذاب الشديد

هذه ارضنا وهذي سمانا ... شاع فيها الندى كريّا الورود

فاملأ الارض من أريج بهاها ... ارسل العين في فضاها المديد

تر جيشاً من العراق ونجد ... زاحفاً كالجبال تحت الحديد

فوق خيل كأنها برق ليل ... عوّدتها الوغى اقتحام السدود

لو أتاحت لها العناية ريشاً ... لغزت قبة السما باسود

وقديماً غزت جحافلنا الغر ... ب والقت أثقالها في الهنود

حيثما جلت لا ترى غير عز ... لبني هاشم الغزاة الصّيد

لم تزل جذوة البطولة فيهم ... تبعث العزم في الغفاة الرقود

والحسين الذى رصاصته في الترك قدما شفت قلوب العبيد

وبغير الرصاص لا نبلغ المجد ... ولا بعضه بغير الجنود

فأعدوا لنا جنوداً غلاظاً ... من شواظ كالنار ذات الوقود

فمن العار ان نظل ضعافاً ... نحمل القيد ، يالذل القيود

ومن العار والمذلة انا ... عرب أذعنوا لحكم اليهود

طوّحوا بالحسين ـ قلب فلسطين احتواه ـ وأحنثوا بالوعود

حقروا شأننا فهنّا عليهم ... ووثقنا فكان خفر العهود

فافيقوا يا قوم قبل جلاء ... عن بلاد فيها عظام الجدود

واذكروا الغابرين قد جبلوها ... بالنجيع الزكي من عهد هود

ماتقولون ان نزحتم صغاراً لصلاح وخالد بن الوليـد
لا يظنن من يظن بأنـا قد وهنّـا واننا في اللحود
فاحذروا ساعة تعج بشر واحذروا غضبة الكريم الحقود
فلدينا من العروبـة درع هم اسود الشآم وابن السعود

العلم المدجج

حيفا ٢٠/٩/٤٦ ألقيتها في مهرجان العلم الازهر في جمعية الاعتصام الاسلامية احذر العرب من التفكك الذي سبق النكبة .

لا العلم يجدي ولا الاقلام تنفعه ان لم يؤيد عرين العلم مدفعه
والعلم قسمان قسم يستكان به ان كان مستعمراً في الحي واضعه
وآخر يتعالى فيه طالبـــه ويستقل اذا ما عز منبعه
يطأطيء العلم الجبار هـامته لشفرة ، واذا استعصى ، فتقطعه
ان تغضب السيف يزدد عزة ومضا
وان ظلمت يراعاً سال مدمعـــه
لا خير في من بكى من ظلم ظالمه
ومن يلن للأذى تصرعه اضبعه
الحق أرضعنا من ثديه شرفاً
والكون من قبل (حوّا) نحن نرضعه

لو كان في الله ضعف ما عنت رهباً
له الوجوه ولا قامت صوامعه
والحق ان لم يدجج بالسلاح فلا يقوم قائمه والظلم يصرعه
فدججوا الحق يا طلاب وانخرطوا في جيشه فجمود الشيب يوجعه
ان لم تدق عظام الخصم قنبلة فكل قول ضعيف ليس يسمعه
ردوا على النار ناراً مثلها ودعوا
مضغ الكلام فان النار تخضعه
ان كان يقعدني علمي ويخذلني سلكت للجهل دربا لست اتبعه
يافتية العلم يانور الحياة بكم سيرجع العرب ما السمسار ضيعه
تعلموا العلم من تاريخ أمتكم فشرعنا العربي الله يشرعه
تعلموا كيف تغزون السماء على ذات الجناح فخير العلم انفعه
وزاحموا البحر فالحيتان قد حشدت
لغزوكم وسفين الغرب تزرعه
وان اخذتم عن الغربي معرفة
فحاذروا أن يكون السم مصنعه
يا طالب العلم لا تجديك فلسفة وانت في موطن دقت أضالعه
تفرق الشمل وانحلت أواصره فأيكم يا شباب الجيل يجمعه
أرى قضيتنا تسعى الى سقر وشعبنا كادت الأهواء تخدعه
ألا اضربوا هامة الأحزاب وانعتقوا
من رقها فكفانا الهم نجرعه

أكلما هب سمسار بشرذمة ... من اللصوص نحابيه ونرفعه
أكلما صاح كذاب بأمتـه ... (عاشت فلسطين) خلنا الصدق يدفعه
تقدموا ياشباب الجيل وانتزعوا ... زعامة الشعب فالاحزاب تفجعه
لا أرض غير فلسطين لنا وطناً ... منه خلقنا وبالاكباد نمنعه
قد مزقوه وباعوه وما ندموا ... ولم يجد واحد منا يشيّعه
ألام ياشعب هذا الصبر في وطن ... تترى عليه ذئاب الغرب تنزعه
جند شبابك فالاحداث مقبلة ... ووحد الشمل فالآلام تجمعه
فالعز للشرق ما عزت شبيبته ... وكل بدر فأفق الشرق مطلعه
ان كان ينقصنا حظ ليسعدنا ... فنحن نخلقه خلقاً ونبدعـه
سنملأ الأرض آلاء وتضحية ... ونفتدي ربعنا الغالي ونرجعه

الارض والدنيا

في كانون الثاني سنة ١٩٤٢ كنت في سوريا نازحاً عن العراق بعد حركات مايس ١٩٤١ فسجلت هذه الخواطر في وحدتي وحرماني اهلي .

ارى الارض والدنيا على رحبها غلاّ ... تغلل اطرافي وتقتلني قتلا
ولست أخا عشق فأشقى ولا انا ... غني فأخشى ان تزايد او قلاّ
سواء لدي العسر واليسر انما ... بنفسي آمال أريد بها الجلى

حيوا الطلائع (١)

كشافة العرب اني واقف بكم ... أثني عليكم ومدحي كله لكم
الله ينصر رايات لكم خفقت ... في افقنا قدمشت من تحتها الأمم
فيكم ستبلغ أوطاني مآربها ... وفيكم يجلى الهم والظلم
حيوا طلائع (عمّان) وفتيتها ... ففيهم سوف يعلو الحق والقلم
هم خلائف أبطال لنا درسوا ... سيرجعون الذي اجدادنا رسموا

ثورة فلسطين في جبع وبلعا

قلتها سنة ١٩٣٦ في معتقل صرفند وكنا منتصرين وقد اشترك فوزي القاوقجي واخواننا من الاقطار العربية في هذه المعارك وقد ذكرت القاوقجي فيها لأنه كان قائد الحملة كما كان بطل سعيد بك العاص في جبال الخليل وفي هذه المعتقل طلع علينا نور السعيد بنداء ملوك العرب لالقاء السلاح

مرت يداك على الزمان الأغبر ... فمحت دياجيه بكف أحمر

---

(١) ارتجلتها تحية لكشافة (عمان) يوم زاروا حيفا وكان الاحتفال في مقر الجيش العربي سنة ١٩٤٤

مرت بك العلياء تخطر بالدمـــقس وبالعبير وبالحرير الاخضر

ورنت اليك فقمت تلثم ثغرها ومن افتدى ثغر الحبيبة يعذر

ومشيت فوق الهام تسبح بالدما تلقي الرؤوس بحد سيف أبتر

نازلتهم فصلوك نار مدافـع فصرخت ياعلياء لبيك انظري

فرددت نارهم الى احشائهـم النار تأكل مهجـــة المتكبر

(التنك) لا يثني رجالك لاولا لهب القنابل للشباب بمذعر

(جبع) و(بلعا) حجتان فهل رأى

فيها العداة سوى الشقـاء الاصفر

يا راكبا فوق المضمخ سرجه يا عنترالعبسي فوق (الأبجر)

هذي جموع الثائرين فسر بها ثر بالاشاوس يا هزبر ألا ثر

لغة القوي المستبد قنابل ان لم تكلمه بها لم تنصر

لم يجدنا ندب الملوك ولم يفـد ان لم يؤيد بالسنان الأخزر

قسموا البلاد كأنما هي ملـكهم وكأننا فيها قناع المشترى

منحوا صعاليك اليهود ثغورنـا ورموا الينا بالصعيد المقفـر

(فوزي) بلادك قد تبدد شملها والدهر يا فوزي يجور ويفتري

نزلت علينا النازلات قذائفاً ومدافعاً وبوارجاً كالأبحر

والشعب كالجبل الأشم نفوسهم والشعب يستهزي بذاك ويزدري

ما للعروبة لم تثر لـكرامة هتكت وأين ذوو العديد الاكثر

قسماً لقد عشت الحياة فلم أجد ... كالموت أجدر بالكريم الأزهر

عيش البهائم في القفار أعز من ... حر يعيش بقومه عيشاً زري

ياشعب غيرك لا يحل قضية ... لعبت بها الأهواء ستة أدهر

باعوا حماك وانت تنظر والدما ... تجري وعيشك كالظلام الاكدر

وذوو الجلالة والسمو سلاحهم ... ان أرغموا برقية المستنكر (١)

ان البلاد اذا جفاها اهلهـــا ... والأقربون عنت الى المستعمر

ياشعب دونك والسلاح فلا أرى ... منجاة عز دونه في الاعصر

أما الهزيمة والفرار والانخذا ... ل والاستكانة تلك دون تصوري

عبد الرحيم

في ١٤ نيسان سنة ١٩٣٩ نشرتها مجلة الامالي البيروتية . وعبد الرحيم الحاج محمد من قرية ذنابه من قضاء طولكرم و كان من قادة المجاهدين الفلسطينيين استشهد في قضاء جنين

فيم التجمل يا زمان قتلتني ... وسلبتني يا دهر ما ملكت يدي

ومننت بالعيش البغيض فسوءة ... للعيش في كنف الدخيل المعتدي

(١) اشارة الى تقصير الملوك والرؤساء الذين يجتمعون تظاهراً من أجل فلسطين ويدعون اهل فلسطين لألقاء السلاح وينتصرون لنا بالبرقيات فقط . اما جيبع وبلعا فهما من قرى جنين وطولكرم انتصرنا فيهما على الانكليز بالسلاح .

لم تبق لي يا دهر غير عزيمة ... أسلو بها صرف الزمان الأمرد

وخطفت من لو نستطيع فداءه ... لفداه بالدم كل أروع مفتد

(عبدالرحيم) أما علمت مقامه ... يا دهر فهو بنا كصحب محمد

بطل أعير من القضاء مضاءه ... أبلى بلاء السيف في الكف الندي

لبى فلسطين الأبية وانثنى ... يصلي العدو بجمرة لم تبرد

لم يثنه ما للعدو من القوى ... فهو القوي بدينه والمحتد

هو يعربي في الاباء ومصعبيٌّ ... في الجهاد محمديّ السؤدد

ألفى فلسطين الشهيدة تبتلي ... بالعابثين فثار لم يتردد

ركب الجبال فكان بعض وهادها ... ودعا الرجال فجاء كل مجند

الصحب والاعداء قد شهدوا له ... يوم التقى الجمعان ظاهرها (يعبد) (١)

ما أنت أول ثائر فجعت به ... ارض السلام ولست آخر ملحد

سبقتك أجيال فما دمعت لهم ... عيني ولا سهدت لهم في مرقدي

دمع الرجال على الرجال أعز من ... دمهم يمور علي الثرى المتلبد

يا قائد الثوار يوم كريهة ... أشعلت للهيجا لظى لم تخمد

كادوا وقد أودى بجسمك كيدهم ... وبقيت للجلى أعز مخلد

فقتلت أعظم قتلة تصبو لها ... حتى تنال بها ثنا المستشهد

وبلادك الثكلى بكت لمصابها ... فأثار حزنا بالاصم الجلمد

هذا مزارك في بلادك كعبة ... سيقوم للذكرى مقام المسجد

---

(١) يعبد مدينة أخوالي آل احمد الجابر (ابو بكر الحسن) في قضاء جنين وهي مدينه عريقة بجهادها

واخجلتا

نشرتها جريدة الوحدة العربية المقدسة في العدد (١٨٠) في ١٧/١٢/٤٦

واخجلتاه من التاريخ يعهدنا ... أسد الشرى ثم ننسى حرمة الرحم
بعنا الذي اعتزت الدنيا بعزته ... ولم نبق وكنا سادة الامم
عدت علينا بغاث الطير تصرعنا ... في غيلنا ونسور العرب في حلم
ياجرح (سلمة) هل تنساك أمتنا ... وهل تنام وداعي الشر لم ينم
ياجرح سلمة لا تشفيك أنتنا ... ولا تداوى جراح القلب بالكلم

الشيخ عارف الحمدان

(قلتها في معتقل المزرعة بعكا . سنة ١٩٣٨ وقد مات الشيخ تحت التعذيب البريطاني البشع بعد ان أسروه في ساحة الجهاد .)

أيها الركب حيثما انت سائر* ... بلّغ الشيخ (عارفاً) شوق ثائر*
تندب البيد والجبال عليـــه ... والبهاليل والربى والمنـاثر
غاب عن اعين الشباب وولى ... مثخناً بالجراح من حقد كافر

* سلمة مدينـــة قرب يافا وتل ابيب وقد هاجمها اليهود فقاومت ببسالة نادرة ونكبت بعلم من الانكليز .

كافر لم يزل يبيت شراً ... لفلسطين مذ رآها تصابر
هاله أن يرى الحميـة فينـا ... فرمانا بكل عات وفاجـر
عذبوا الشيخ ارهقوه فلمـا ... أخفق السعى أمسكوا بالحناجر
أمة الانكليز لا خير فيها ... لسواها فحاذر الذئب حاذر
أحمق الناس من يصافي عدواً ... يتراءى بعطفه وهو غادر
أيها الشيخ لن تذل بلاد ... نحن فيها وأنت ملء الضمائر
قد مشينا ولن نعود فاما ... نبلغ المجد او نزور المقـابر
كيف نهنا ونحن اسرى عبيد ... تخجل الشمس ان ترى وجه صاغر
هذه انفس وهذي صدور ... وقلوب تذوب ذوب المرائر
والمنايا عوابس رائحات ... غاديات على الشباب المغامر
يخطف الموت كل يوم كريماً ... هكذا الموت لايرى وهو سائر
وفلسطين لا تعد ضحايا ... قدمتها وكيف تحصى الخسائر
قد خسرنا رجالنا وربحنا ... عزة الدين والدنا والمفاخـر
حسب قومي من المحامد ذكر ... قد ورثناه كابراً عن كابر
أيها الانكليز لا تستهينوا ... برجال هم الاسود الكواسر
اسألوا الترك والصليبي والرو ... مان عمن دارت عليه الدوائر
صاحب الحق لايزال قوياً ... مستمداً قواه من بطش قادر
انما الحـق قوة واقتدار ... واتحاد فبادر الحق بادر
يا فلسطين فاقبلي ذوب قلبي ... يا فلسطين واقبلي روح ثائر

التسبيح لخالق الجمال

اذا أوما الى شفتيّ خد ... صببت عليه من رحمات عيني

فتحضنه وتلثمه طويلا ... وتأخذ منه ثاراتي ودِيني

وتنقشه على حبات قلبي ... لينفعني اذا ما حان حيني

وليس عليّ من حرج فاني ... أموت اذا حرمت وصال زين

أليس الله أجمل كل شيء ... ففيم ألام ان متعت عيني

لقد بلغ الكمال جمال ربي ... فشع سناه في زين وشين

فرب قبيحة زادت جمالا ... على الحسنا بطهر مرتين

جمال الله (جل) ترى سناه ... ببحر او سما او مقلتين

فسبح للجمال وصلّ واسجد ... تنل رحمات ربك جنتين

شعر بعد النكبة

ابعثوها ذميمة

نظمتها فى ٢٤/٩/٩٤٩ أدعو أهل فلسطين الى عدم اليأس بعد أن رأوا خلاف الدول العربية التي صورتها اسرائيل بسبع فيران .

جردوا سيفكم ليوم الرهان ... يابني العرب واصمدوا للزمان

سخر الكون منكم وتهادى ... في حماكم عدوكم بأمان

يفتك الذئب بالقطيع وانتم ... حارسوه فى غفلة الوسنان

وسلبتم حلاكم وضربتم ... في البراري وبتم في هوان

وتلمستم الرغيف ذليلا ... من أكف الصليب والجيران

كم فتاة لكم بكت من حياء ... كم سرىّ غدا بلا عنوان

ثم ترضون بالحياة وتغفو ... عينكم ساعة عن الثعبان

ماالذى غيّر النفوس الاوابي ... ما الذي مسّ نخوة الشجعان

نحن في الأمس غيرنا اليوم، كنا ... لانطيق الهوان من انسان

نملأ الارض قوة إن ظلمنا ... نغسل العار با لنجيع القاني

فتية العرب يا نجوم الليالي اغسلوا العار بالدم الارجوانى

واستعدوا فانكم ان تناموا تخسروا الباقيات من أوطان

لاتطيعوا الرؤوس ان خدروكم فالعلا للشجاع لا للجبان

هم أضلوكم السبيل فسيروا سيرة الليث خالد في الطعان

ستشيح الاجيال عنكم وجوهاً إن صبرتم على أذى العدوان

وتتيهون فى الصحارى كما تا ه اليهود العصاة كالقطعان

حرم القدس سوف يصبح مبكى مثل مبكى اليهود من خذلان

يا مذل العزيز في بلد العـــز المعنّى ويا ذوي الطيلسان

أفلا ترهبون من غضب الله وقوداً ومن صروف الزمان

قد تسلمتم الامانة في الا هل فضاعت وقد بكى الحرمان

يخشيان الضياع ، لا قدر الله ، ودون الضياع قطع البنان

يخشيان الحريق من لهب النفط مراقاً ومن أذى الترجمان(١)

يخشيان الوقوع فى قفص الهو د فيطغى عليهما خيبران

خيبر اليهود وهو أعرق عاد أحذروه ، وخيبر (ترومان)(٢)

يا بني الاحمر الألى سكنوا القد س المعنّى أيا بني قحطان

اقذفوا باليهود في لجج البحـــر وشدوا تطهّر القمبلتـــان

---

(١) لوحظ ان شكاوانا كانت تترجم للمحققين الانكليز بالعكس عن عمد لتخسر القضية.

(٢) ترومان احد رؤساء الولايات المتحدة قد عادانا علناً وناصر اليهود .

ان تناموا أو تستكينوا تذوبوا ... مثلما ذاب يعرب الاسبان
شُردوا في البلاد شرقاً وغرباً ... واستبدت بهم يد الحدثان
ان ما حل في فلسطين رزء ... ماله في حوادث الدهر ثان
فعلام الجمود يا عرب الشر ... ق أنقضي الحياة في الحرمان
أشقاقاً وفرقة واحترابـاً ... والعوادي تحيق بالبستان
شبت النار والحرائق فينـا ... ورجال الاطفاء بين القيان
هل خلقنا للاكل والشرب كلا ... بل خلقنـا للبذل والايمان
نعمر الارض لانكون عليهـا ... عالة نرتجي يد الاحسان
ابعثوها ذميمة في الاعادي ... تبعث العز في حمى الرحمن
فمتى كان لليهـود سلاح ... وهم حفـنة من القرصان
كنتم خير امة اخرجتهـا ... رحمه الله في الهدى والبيان
قد رأوكم في اول الليل أضعا ... فا وكانوا في كفة الخسران
ثم بان الصباح وانقشع الليـل ... وإذ أنتم كحبّ الجمان
فارطٌ عقده وليس عزيزاً ... ان يعز الذليل بعض ثوان
أفلا تنظرون معترك الار ... ض تلظّى وثار كالبركان
أين تمسون بعد أين تفرو ... ن اذا ما طغى طمى الطوفان
لن تفيد البلاد من خطب القوم ... ولن يستفيد ذرب اللسان
انما الخير كله بالتآخي ... وبرص الصفوف لا بالتواني
فلنمت في الجهاد ذلك خير ... من ممات المشرد العريـان
ولنروِّ الثرى دماً يعربياً ... لا دم الهاربين من صبيـان

انما العز باقتحام المنايـــا واقتناص النفوس في الميدان

الهلا وسهلا (١)

الفرقدان عليكما إئتلقـا والشعر في عليائكما انطلقا
والنهر هش ربيعه لكما والزهر شع أريجه عبقـا
والبلبل الغريد أنشدنا مستبشراً بكما وقد نطقا
ملأ الفضا بالريش ينثره حين احتسى من كأسه وسقى
وشدا وحلق في الفضا فرحاً يا بن الشآم الحر واستبقا
أرحب هلا يا فخر ندوتنا فالربع ربعكم وما انغلقـا
حتى الدخيل رأى به وطنا وعثا باهليه وما رفقا
سرق الذي فيه كرامتنا فعسى يعيد العرب ماسرقا
يا ابن الشآم سلمت ـ حنّ دمي والقلب من حبيكم خفقـا
انا من فلسطين التي ذبحت ونزلت في بغداد لا فرقا
لكن لأرجع في الجيوش ضحى لأغيث مركبنا الذي غرقا
الأهل أهلي حيثما وجدوا إما كبا مهري وان زلقا
ولطالما أبليت مقتحمـا لكن نبا سيفي وان صدقا
حييت يا معنى عروبتنـا وعسى يوحدنا الذي خلقا

(١) القيتهـــا في سامراء في سنة ١٩٥٣ ترحيباً بالاديب خليل مردم سفير سوريـــا في العراق وبصاحبه .

وعسى نجدد عزمة همدت ... لنقيل حاضرنا الذي فسقا
لاتعذلاني ان غمطتكما ... أيلام صب بالهوى شرقا
قد كان لي قلب ولي خلد ... وهما بحب القدس قد حرقا
اني أحبكما لانكما ... في الجرح مثلي تألمان شقا

مع السلامة

فيها اكرم طلابي المتخرجين من متوسطة نجيب باشا سنة ١٩٥٨ قبل ثورة تموز بأشهر .

بالنثر والتنزيل أم بقصائدي ... أهدي اليكم يابنيّ فلائدي
فلأنتم أحرى بأوسمة العلا ... صغتم حلاها من نهى وعقائد
أحرى من الغر الذي سفك الدما ... لينال رتبة حاكم أو قائد
وسبى الشعوب حياتها وأذلها ... ورمى بسهم الموت قلب الوالد
ولربما بلغ الشقيّ مكانة ... بشراسة وشراهة ومكائد
مثل الذي في القدس حل وكالذي
هز الجزائر من غبي حاقد
ولربما نال الخؤون وسامه ... بالغدر والايقاع لا بمحامد
ولربما التلميذ نال مكانة ... بالغش والتزوير لا بالساعد
لكن ذا عز يزول وطالما ... (نيرون) دمر في الزمان المارد

ولطالما دانت (لهولاكو) الدنا ... فرماه (بيبرس) بضربة ماجد

ولطالما في سهل حطين انكفا ... (ريكارد) حيث رماه سيف الذائد

لا تعجبوا مما أقـــول فانني ... للعلم أخضع لا لجهل سائـــد

العلم علمني بان الحق لا ... يعلى عليه ولا يذل لجاحد

والعلم علمني محبة والدي ... والناس والايمان عند شدائد

فعلام احترم الجهول وظلمه ... وأضيق ذرعاً باللبيب الراشد

هل قام بنيان على اسس الخنا ... إلا ودمر كاللئيم الـــفاسد

قد يشرب المرّ الكريم ويبتلى ... وينال خسف على يد نـاقد

ويعيش في الوطن الحبيب مشرداً ... يشكو الى الله بطرف ساهد

لكنه حـــر وملء فؤاده ... جمر سيحرق فيه أمّ الحاسد

العلم يا هذا يعلم اهـــله ... عدلا ورحمة كل شعب فاقد

والعلم يا هذا يحيلك كوكباً ... يهدى به في مهمه وفدافـــد

والعلم يا هذا يهوّن كل ما ... يقسو على قلب الفقير القاعد

والعلم مثل السيف ان يك في يد ... هوجاء طوّح بالبريء الساجد

واذا استقام وسُلمته يد الرضا ... أسدى الى الدنيا أجلّ فوائد

ما كل من لبس المناظر عالم ... أو من اطال عمامة بالعابد

أخفى بلحيته الطويلة مكره ... ورمى بسبحته شباك الصائد

ما كل من رفع العقيرة (عشت يا وطني) بصاحب مبدأ ومجاهد
اخواني الأحرار ان بلادكم لترى بكم في الضيق خير مساند
هذى الجزائر تستغيث ولا ارى من نجدة الاّ هتاف مشاهد
وشبابها يتجندلون وشيبها يتشردون ونحن بين موائد
وهناك إسرائيل ترقص فوق ما جبلته يعرب بالنجيع الجاسد
(وعمّان) ما لعمان أصبح حيها نهباً وروّع شعبها بالحاقد
الجهل باعدنا وفرق بيننا يا ويلنا من فرقة وتباعد
فلعل ترياق العراق يغيثها ويقيل عثرتها بجيش واحد
ولعل جيلكم يعوّض أمتي ما فوّتت من جيلنا المتقاعد
شتان فرقاً بين جيل نازل بارت تجارته وجيل صاعد
بالعلم يرفع ذو النباهة صرحه لكن أروني صرح غر جامد

بين السحل والوحل

قلتها في عنفوان المد الاحمر والسحل والفتك . وكنت مطارداً في الشارع والمدرسة ومهدداً بالسحل فوصفت الوضع بهذه الابيات قبل صدور فتوى أئمة النجف العظيمة .

قلنا سنمضي للعراق نريح انفسنا الكئيبه

ونقيـــل عثرتنا وللأيام أطوار عجيبة
ونصون عزتنـا فأرض الرافدين حمى العروبة
فاذا بنا نشقى ونتعب بين أجناس غريبه

* * * *

قلنا سنمضي للعراق ففي العراق لنا أحبه
ولطالما اتسع العراق لضيفه وأذل غربه
واذا الافاعي فيه تنهش ضيفه وتسدّ دربه
واذا الشعوبيّ الدخيل يسومه ويسب ربـه

* * * *

قلنـــا سنمضي للعراق ففيه تُرياق المريض
وبه الفصاحة رفرفت راياتها بحلى القريض
فلقد برمنا في فلسطين من العيش البغيض
واذا به خطّ الاذى لى فيه بالقلم العريض

* * * *

قلنـا سنمضي للعراق فللعراق يد طـويله
منه صلاح الدين ذو الرايات والذكرى الجميله
فعسى نعود بمثله فنزيل آفتنا الدخيلة
فأسفت إذ شمت العروبة فى العراق غدت قتيله

* * * *

قلنا سنمضي للعراق لنستجدّ هدى الرشيد

ونفيد من ذكرى (لبابل) عطرت بشذا الجدود
فلرب سحر عندها نشفي بـه ذل الرقود
فاذا ببابل في التراب تئن من كيد الحقود

* * * *

قلنا اذاً فى نينوى نلقى الذي قد ضاع منا
ولعل (سيف الدولة) الماضي يزيل الكرب عنا
فذهبت للثور المجنح واستجرت به (أعنّـا)
فرأيت جبهتـه تسيل دماً وجانحه معنّى

* * * *

قلنا اذاً لذ بالامام الشهم فى النجف الشريف
فعسى بشفرة (ذي الفقار) اليعربي حمى الضعيف
لذنا على أمل واذا بالسيف ملقى في الرفوف
واذا أمير المؤمنين يئن من عصر سخيف

* * * *

قلنا اذاً لذ بالشباب فجيلهم بالعلم أزهـر
واذا به يؤذي المعلم ان دعا الله أكبر
وبصدره الزهر الندي فابيضّ منه وأحمر
واذا دعوت الى الجهاد والاجتهاد دعيت أغبر

* * * *

اليعربي ـ ولست انقد غيره ـ رب الحمّيه

ما باله فى الرافدين مطأطئاً لابن الدّنيّه
هذا بويهيّ وذا الزطيّ كالافعى الخفيه
تسعى وتلدغه لتبعده عن الدنيا البهيه

* * * *

قلنا اذاً لذ واستجر بالهوْر أرباب الفصاحه
لذنا فألفينا به للبق والبرغوت واحه
واذا باشباح جياع يرقصون على مناحه
فحزنت اذ شممت الاخ العربي حرمته مباحه

* * * *

قلنا اذاً فيمن نلوذ ومن من العرب الشجاع
فتشت أرجاء الجزيرة لم أجد بطلا يطاع
ورأيت حكاماً تجور وأمة فيها تباع
فبكيت من أسفي عليه وقلت قد وجب القراع

* * * *

يا ابن العروبة قد دعيت ألا استجب صوت الاله
لاعبده فالعبـــد ساه عن نداء الله لاهي
صهيون والغربي قد حشدوا لنكبتك الدواهي
فمتى توحد صفك الواهي وتنتبذ المقاهي

* * * *

إن أنتقد يا ابن العراق فان ذلك عن اخوّه
اذ أنت رمز للعروبة والشهامـــة والفتوّه

وأبوك كان أبا الخلاص فلا تضع أثر الابوه
فاحذر شعوبياً يسوم أخاك ان اخاك قوه

* * * *

في الامس ثار (البحتري) على شعوبي لئيم
و (أبو العلاء) رماه أعداء العروبة بالذميم
لكنه مثلي أحب الرافدين من الصميم
فمضى يحذر قومه في (الكرخ) من عبث الزنيم

* * * *

قم صارخاً أين الفرات ودجلة اين العراق
وهو الذي مقلوبه (قارع) اذا احتدم السباق
أتظل تحكمه اذاً دخلاء ليس لهم خلاق
ثر يا عراق فان عادتك انعتاق وانطلاق

لقد أثبت احرار العراق وجودهم بعدئذ فصدرت فتاوى علماء النجف الكرام وعلماء الشمال وبغداد الكرام فقلبت الوضع ثم وثب الشعب البطل وثبة طوحت بالاحمر والاصفر .

نور العلم

القيتها في حفلة تخرج طلاب متوسطة نجيب باشا سنة ١٩٥٧ . القيتها فى حديقة المدرسة .

سبيلك في الحياة غدا سعيدا ... وفوزك في الخطوب غدا اكيدا
فقد حزت الشهادة بعد جد ... وكد واستقمت فتى رشيدا
ولم تسلبك أنّات العذارى ... ولم تغرر بهن لمى وجيدا
ولا استهواك (أرسين) فتطغى ... ولا هوّمت في درس بليدا(١)
فنور العلم كان لك المصلّى ... وكان لك الكتاب هدى عميدا
تقلّبه وترهقه فيرضى ... وتلهمه فيسألك المزيدا
وتصغي (للنبي) اذا تصدى ... والقى الدرس مغتبطا مفيدا(٢)
فتنظم منه ياقوتاً ودراً ... كحبات القلوب تزين غيدا
يموت مدرس الطلاب حياً ... لينشيء من بني الأوطان صيدا
ويرضى بالتعاسة والرزايا ... ليخلق للحمى جيلا جديدا

---

(١) اشارة الي روايات ارسين لوبين والمجلات الخليعة التي تصرف الطالب عن علمه . وهوم : اشرف على النوم

(٢) النبي يقصد به المعلم تشبهاً باداء الرسالة وهكذا يجب ان يكون المعلم . اما النبي الحقيقي فانه لا يوجد بعد النبي محمد (ص)

ويقنع بالتشرد في حماه ... بلا بيت ليسكنهم خلودا

ويبني بيته ان رام بيتا ... من الطبشير يسكنه سعيدا

ومثلي قد كفاه الدهر سكنى ... ببيت الشعر أسكنه فريدا

أطلّ على البسيطة منه حراً ... لأنفض عن بني قومي الجمودا

وأبعث فيهم العزمات جمراً ... وأدفعهم الى الجلّى جنودا

وأرفعهم على سمت الثريا ... نسوراً سابقات لا قرودا

بأجنحة تظلل في سماها ... ربوع الارض ان رغبت صعودا

تظلل في سماها كل شبر ... بعلم يسبك الجلّى حديدا

ونرفع كابن سينا والمعري ... شباباً من بني قومي حميدا

ليبني لا ليهدم نعم بيتاً ... بناء العلم في الدنيا مشيدا

ونخلق جيشنا العربي خلقاً ... كجيش محمد حراً مجيدا

فلا الصاروخ يهزمه ولا الذرّ ... مانعه اذا رفع البنودا

وسار لينقذ الشرف المضحى ... به في القدس اوصان الحدودا

وكفكف لابنة الاقصى دموعاً ... تهل دماً فاسكرت اليهودا

وجمّع ما تشتت تحت بند ... ترصّعه النجوم سما مديدا

وحطم في فرنسا كل انف ... يحطم في جزائرنا الاسودا

شباب الرافدين بكم اباهي ... فقد كنتم لعزتنا وقودا

وكنتم للمعارف خير حصن ... تظلل فيه هارون الرشيدا

وكنتم للعروبة خير درع ... يذود عن الحمى خصماً عنيدا

حدودكم بلاد العرب براً ... وقدّما كان حدكم الهنودا

غنمت بكم تلامذة كراماً ... كما كنتم اساتذة ورودا

ولى فيكم هنا اخوان صدق ... كرام الأصل قد حفظوا العهودا

فعودوا مثلما كنتم وأعلا ... فعار ان نساد ولا نسودا

بلاد العرب واحدة وانتم ... قيادتها كما كنتم جدودا

وقد عمرت بلادكم وهذي ... بحار النفط قد فاضت سعودا

وأرضكم ازدهت والزرع نام ... وما تركت مدارسكم قعودا

رأيت الارض تعمر بالمعالى ... وتأبى بالخلائق أن تبيدا

أودع طالبي من كل قلبي ... وأرجو ان يجيد وان يجودا

واشكر (للمعارف) كل برّ ... تقدمه وارجو أن تعودا

وتبني للمعلم دار سكنى ... يصون بها البنيّة والوليدا

فقم وابن المكارم من جديد ... ولا تهدم ولا تقعد حسودا

ولا تنس الكتاب ونم عليه ... ولا تبرم به بل كن جليدا

وان تجلس لتقرأ فيه فاجلس ... على فم مدفع ، اجلس عنيدا

ولا تك مائعاً فالدهر يعنـــو ... الى الفولاذ واحذر ان تميدا

ولا تك مثلنا فالأم تشكو تخاذلنا وقد نفثت صديدا
سألت الله ان يضفي عليكم ويجعلكم لرايتـــه العمودا

وعد بلفور و ١٥ أيار

القيتها فى قاعة الشعب فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٦٢

تلوّت أفاع في فؤادي من الحقد فلا تعذلن ان شمتني فاقد الرشد
وفيم يلام الحر ان شام شعبه توالت عليه الصاعقات فلا يبدي
يري كل شعب منعماً في دياره سوى شعبه يشقى ويقتل عن عمد
يرى علم الاحرار من آل يعرب يرفّ ذليلاً فى القيامة والمهد
وفي الصخرة الغراء مسرى محمد يقاسي بنو الهيجاء من شرّة الوغد
وفى السفح والوادي شيوخ ونسوة من العرب الاحرار تهلك في البرد
ودورهم اضحت ملاذاً لخصمهم وزرعهم في حوزة النهم الضد
وهم قيد شبر ينظرون ودمعهم يسيل على الخدين من حرقة الوجد
يحار أولو الألباب في امة علّت ألى سدّة الرحمن بالعزم والجد
تموت ونخشى الغاصبين تهراثها ونسكن للغازي ونخنع للعبد
وحسبك عيباً يا ابن يعرب ان ترى (لبلفور) يوماً يستجدّ مع الوعد

تميل الى لطم الخدود وليتما ... تلاطم وجه الخصم بالصارم الهندي
وبالقنبل الذري هلا اخترعته ... ألست تحس النار تشعل عن بعد
وهل كان (بلفور) سوى حاكم رمى ... بأحبولة يبغى السمين من الصيد
ويدعو الورى للسلم وهو مدجج ... لنبقي عبيداً او نغيَّب في اللحد
أعز (يهوداً) واستخف بيعرب ... ومازال قومي يستجير ويستجدي
حلفت بربي لا أصدق حاكماً ... يشير الى سلم ويخطب، كالرعد
ويفلق في الليل البهيم قنابلا ... ليملك اهل الارض بالنار والوقد
فذي امريكا والشيوعي هيأا ... ونحن بني قحطان نلعب بالنرد
رأيت على القطب الشمالي ثورة ... وفي (المسيسبي) ثورة الند للند
كلا البطلين استهدفانا فهل لنا ... سلاح سوى هدم العروبة والمجد
نشايع امريكا ونحنوا لروسيا ... وانهما ضداي والضد لا يجدي
ومنا أولو الرايات من عهد آدم ... بدجلة والنيل السعيد وفي نجد
وفينا كتاب الله أعظم قائد ... يسير عليه القائمون على العهد
ملكنا به الدنيا فعزّت وطالما ... توسط بين العرب والترك والكرد
ولولاه لم تسمع (ببيبرس) قائداً ... ولا كان فيها للشعوبي من أيدي
اعز ذليلا كان فيها مشرداً ... وصيّر حراً مستنيراً من العبد
وكل ذليل حررته سيوفنا ... تنكر واستعدى وأسرف في الحقد
فتحنا له من قلبنا كل مغلق ... فلما استقر الوغد أمعن في الكيد
يمزق أحشاءاً ويزهق انفساً ... ويلعن جدَّ اليعربي ويستعدي
صبرنا عليه فابتلانا بمكره ... كذلك اخلاق الشعوبي لا تسدي

ولا بدع من والى الغريب على الألى
هم اهله لاقى العذاب الذى يردى

ترى اين قبري ، في (جنين) التي بها
ترعـرع قلبي واستمر بهـا زندي

أمَ ان تراب الرافدين مثابتي ... وانعم به أم في الجزائر أم نجد
اخاف غراب البين فوق اسرّة ... واهواه بين الكر والفر في (اللد)(١)
هنالك يرتاح الاباة من الاذى ... وتخفق رايات الجهاد على الجند
فتعلم (اسرائيل) من نحن اذ ترى ... نهايتها في (تل ابيب) مع الوعد
فتومي الينا (كفر قاسم) بالرضا ... وحيفا ويافا ترقصان على الورد
ونرفع من نجى فلسطين فوقنا ... نخلده رمز البطولة والود
فأين صلاح الدين يا اهل دجلة ... يسير بأبطال النجابة والاسد
وان صلاح الدين بلسم جرحنا ... فاين صلاح جردوه من الغمد
والا فهاتو (خالداً) اين خالد ... يحلّق نسراً تحت خافقة البنـد
واين فتى الهيجاء (طارق) من لنا ... (بعقبة) يمشي للجزائر او (سعد)
فان حمانا بات نهباً مقسماً ... ونحن على خلف نكيد ولا نفدي
وان مصيبات الزمان اخفتني ... على ما تبقّى من يقين ومن جد
فجدوا وشدوا واستعدوا ووحدوا ... وكونوا يداً فالنصر يؤخذ بالجد

(١) اشارة الى ان الفلسطيني يتمنى الموت شهيداً في مدينة اللد او تل أبيب او غيرها ويكره حياة الاسترخاء والتشريد .

مصرع النسر

القيتها في قاعة الخلد ببغداد في ١٥/٥/٦٦ أرثي فيها الرئيس عبد السلام عارف و ١٥ أيار فلسطين .

حي العروبة في نجيع جنودها ... وارفع شعار المجد فوق نجودها
نسلت من الأشبال أروع أمة ... حاكت من الايمان خيط بنودها
البأس ملّكها زمام زمانها ... فتملكت من عادها وثمودها
والله حاباها بنور سمائه ... فمضت تنير به بعزم أسودها
لااليأس أقعدها عن الجلّى ولا ... دمع الرثاء يحول دون صعودها
والموت كان شعارها مادام فى ... اكفانه عيد له فى عيدها
والمّر يحلو ان يذلت لاجله ... والرتبة العليا تسود بصيدها
الله سدد خطوهم فمشوا على ... سنن العدالة والكتاب بجيدها
قالوا ذكرت الميتين وقدمضوا ... أفلا ذكرت المفرحات بغيدها
بالساق بالعينين بالشفة التي ... تنشي، وتسكر ، بالمهابنهودها
فأجبت ان الروح تنطق لاأنا ... روح المجاهد حية بمجيدها
ولذكر أجدادى أحب لامتي ... من ذكر غدار سعى لجحودها
أني أرى أرواحهم حولي فهم ... أحياء اذكرها بذكر حفيدها
عبد السلام وقد ترسّم خطوهم ... وعلا ليرسم خطة لجديدها

بطل تحدى السافيات وخاضها ... والنار راح مطهّراً بوقودها
أرأيته كالنجم يسطع في السما ... فوق المنايا ساخراً بوعيدها
حتى اذا حمّ القضاء رأيته ... كالنيزك المحموم فوق صعيدها
كالنسر ملتهب الجناح تلفّه ... سحب السما ببروقها ورعودها
ان السماء تغار من امثالها ... وتغار من عبد السلام نديدها
فرنا الى الارض التي حفلت به ... وسقته من سرائها وشديدها
فوجدته كالساجدين على الثرى ... جسداً وروح البشر عند عميدها
والنار قد جفلت فلم تمسس له ... وجها يصلي خمسة لمريدها
جفلت من القرآن يغلب نوره ... نار اللظى ويحدّ من تهديدها
ولقد رأى ان المنية دربه ... فمضى يهذب نفسه بحميدها
ان ابن آم لو درى بمصيره ... والروح لم يكفر بيوم خلودها
هذا هو الموت الذي نازلتُه ... لأصون أرضي ليتني كشهيدها
أرضي التي يسري على هضباتها ... نور الهدى والخير من معبودها
ارضي التي فيها زرعنا روحنا ... وتمخضت فيها جباه جنودها
ارضي التي لولا خيانة معشر ... من حاكمين لما عنت لحسودها
لا تعجبوا فالشر حاق بأختكم ... في القدس من (أوربة) ويهودها
حقد ترعرع من قديم باض في ... انسال (ريكوردوس) او تلمودها
ما كانت اسرائيل يوما أمة ... فاللعنه الكبرى مضت بوليدها
ان السياسي المحنك عندهم ... من يسعد الدنيا بشق لحودها
لا تعذلنّ اذا فشلنا مرة ... لم نقلها ، انا صخور نجودها

لكن حولك أمة عبث الهوى ... بحدودها فتفرقت بجهودها

قالوا الشعوبي الدخيل يعيقها ... والحاقدون تغلغلوا بحدودها

فعددتهم فوجدتهم في امتي ... الفاً من المليون بعض عديدها

أفيغلب الالف الملايين التي ... طمحت ويقطع من عرى توحيدها

الطائفية والمباديء مزقت ... اوصالنا وهوت بحد حديدها

ولّى (يزيد) ثم ولّى أثمه ... فألامَ تشقى أمتي بيزيدها

أفليس دين الله ديناً واحداً ... أفليس مبدأنا انعتاق عبيدها

أم برقة الكرسي تسلب لبها ... و (البنكنوت) مذلل لعنيدها

مالي ارى العربي نهتك ستره ... في ارضه ونجلّ شأن لدودها

اين النفوس الشامخات ومن لنا ... بذوي عقول لم تمت بجمودها

يا قوم حسبكم التنابذ هذه ... اوطانكم شرقت بعض صديدها

الخير مدفون بتربة ارضكم ... والدر والياقوت بعض حصيدها

والماء يجري سلسبيلاً سائغاً ... لكن تبعثره جهود حقودها

قد اشغلونا في معارك فانظروا ... ماذا جنيتم غير نار قصيدها

بلغوا النجوم ونحن في تابوتنا ... ومتى استعزت أمة بركودها

فلقوا النواة ونحن نفلق قلبنا ... ولسوف نفنى بالشعاع مبيدها

أفكلما قمنا لنجمع شملها ... قام الخبيث يجدّ في تبديدها

ومضى يلفق من هناك ومن هنا ... ليميت حب جديدها وجدودها
ما كنت أوثر أن أقول فطالما ... أفنيت عمري في غرام وجودها
وكبرت ما استخذيت لكن امتي ... قتلت بنيها ـ لا العدا ـ بكنودها
انا يعربي جمرة لا تنطفي ... كالشمس توقد نفسها بوقودها
فغداً ترآني في سفوح جبالها ... اسداً ينافح عن قلائد جيدها
اطلق سراح اللاجئين تجدهم ... اسد الشرى جادت بحبل وريدها
لله يا عبد السلام وعدتها ... من لي يعيدك من يفي بوعودها
كنت المرجّى فاختضرت وأمتي ... جعلتك سيف قريبها و بعيدها
فلعل من ملك الزمام شقيقه ... يوفي لامته بكسر قيودها
فخياله ابطال دجلة انهم ... اسد الوغى بدروعها وبرودها
وهناك مصر تلتقي باسودها ... و(جمالها) مع دجلة ورشيدها
وهناك في الأردن آساد وفى ... (بردى) كتائب قدعلت ببنودها
ان العروبة لا تزال سخية ... وابية خضع الزمان لجودها
فانفر اخي العربي واصمد واجتمع
فخلود امة يعرب بصمودها

ردت الروح

نشرتها جريدة اليقظة العراقية في ١٠/٨/٩٥٦ عدد ٢٥٦٦

رُدّت الروح في خطوط النار ... أنـه المجد من حديد ونـار

سوف نلقى العداة فى البحر قسراً ... ونقيل الاوطان من كل عار

لا الأساطيل تخمد النار فينـا ... اذ وثبنا ولا جيوش الدمار

وحّد العرب صفهم وتآخوا ... وتـباروا في نجـدة الاحرار

إغلقوا (الباب) بالجماجم حتى ... لا يرى الغرب خبثه فى البحار

وقريباً نرى فلسطين تزهو ... بثياب استردادها والفخار

وترى الفوز في الجزائر ورداً ... فاح عطراً من (مدفع) الابرار

وترى اليعربي فى (عدن) و (البحرين) حراً من قبضة الجزار

حينذا تستحـق منى التهانى ... يافتى العرب فانتبه للضواري

يا ليل

في ١٦/٢/١٩٦٦ استوحيتها من تأملي في النجوم ونحن نيام على سطح المنزل في صيف بغداد لم اسمع من قبل شعراً يصف سطوح بغداد ليلا

ياليل قلبي من الاشواق يحترق — والروح كادت لهول الحب تنطلق
كأنما انت همّي حين ألمسه — كأن نجمك ناري وهي تعتلق
حبّتك روحي فلا ترضى سواك أخاً
أبثه الوجد والأحداث تستبق
انت الحبيب الذي ما زال مؤتمناً — يبثك الشوق من ضاقت به الطرق
وتكتم السر تطويه باجنحة — سود الخوافي لها في بحرها عمق
عجبت من صبرك العالي على بشر — بثوك ناراً بما عانوا وما نطقوا
فكنت تقبلها ناراً وتنثرها — نوراً يدور مع الافلاك ينبثق
هذا (امرؤ القيس) كم ناجاك مبتئساً
وقبله الف الف مثله شهقوا
ومثله بعدُ آلاف مؤلفة — ضجوا اليك وما في روحهم رمق
ألست انت يمين الله يبسطها — على المحبين ان ضاقوا وإن زهقوا
يا ليتني كنت ممن طار في قمر — ادور فوق رحاب الارض أنعتق

لألتقي برسول الله في قدس تجمعت عنده ارواح من صدقوا
يا ليل حدّث عن الاحباب في وطن يلذ لي ماؤه والارض والعبق
فجرعة منه تحييني وتربتـــه تضمني وشذاه النّوْر والورق
والصبح فيه صباح الخير مبتسماً مع السنابل يجنيها الفتى الحذق
ولو نظرت سفوحاً في (جنين) زهت زمرداً في اصفرار زانه الشفق
والمشمش الحمويّ الشهد يحسده واللوز والكرم والرمان تعتنـق
و(التين) يضحك للرمان يسأله أفي فلسطين دار الخـلد تنفتق
ذا مسقط الرأس غال انه أملي أبي هناك وأمي والصبـا النزق

قد شوّه الأنس وجه الجن و افتخروا
وانما الأنس عن درب النّهى مرقوا

فلا يغرّنك منهـــم انهم بشر أهل السياسة لا دين ولا خلـق
نزلت بغداد أرجوها لنصر غدٍ والناس فى فضل بغداد لقد غرقوا
بذلت روحي لأبناها أعلمهـم فكان فيهم أصيل طيّب لبق
ولم أكن كغريب حل مرتزقـاً فان بذلي لهم اضعاف ما رزقوا
وإنما أملي في أن أعود بهـــم الى فلسطين حيث الحق يحترق

وفى فلسطين (قيس) مع (تميم) سموا
كذا (الزبيدي) و(واللاميّ) قد سبقوا (١)

(١) اسماء عشائر عربية في فلسطين اقاربهم في العراق

وآل (شبل) وأبناء (النعيم) سروا
الى الجهاد بأرض القدس والتحقوا (١)
وآل (عزة) حول القدس جارهم
(ربيعة الفرَس) الاحرار قد سبقوا (٢)
هبوا الى الفتح فوق الخيل ضامرة
في جيش (عمرو) وجيش الروم ينمحق
فأمة الضاد انّى سرت واحدة من الخليج الى الأسبان تتفق
فما لهم قد غفوا واصفرّ عودهم واختل صفهم في الخطب وانزلقوا
طربت يا ليل اذ ألهبت قافيتي فانت ملهمها لا الهمّ والرهـق
فان همي ايمان وأدعيـة الى الاله وانت السحر والأفق
غمزت عودي لتبلو صبر مدّكر وما يفيدك منى الغمز والأرق
وهل نفعت صريخ الحب منتحباً وهل تنفّس عمن قومه صعقـوا
فكم اليك شكت (ليلاك) والهـــة
وكم اليك شكا (مجنونك) المئق (٣)
لكنّ لي فيك سلوى لست انكرها فانت صورة قلبي وهو مصطفق
يلذ لي أن اناجي الليل في سحَر والنجم يوميء لي والجن تستَرق
والليل علم (ابراهيم) من قدم
من خالق الكون والاخرى ومن خُلقوا (٤)

---

(١) و (٢) اسماء عشائر عربية في فلسطين اقاربهم في العراق
(٣) ليلاك : ليلى حبيبة قيس (٤) النبي ابراهيم الخليل (ع)

أحاسب النفس في ليلي اذا اجترحت
فالنفس أمارة بالسوء لا تشق
والنفس قد زيّنت للبغي بغيته
والناس لولا الهوى في النفس ما فسقوا
ان ابن آدم مسكين تساوره
نفس وعقل وفي الضدين ينسحق
قد أكره الشمس اذ تخفى النجوم ضحى
فعل الانانيّ قد أودى به الملق
الليل أرسخ من شمس الضحى قدما
ولو حذفت (ذكا) فالليل) منطبق(١)
مثل السراج اذا اشعلته اتضحت
لك الامور وان أطفأت تنغلق
ولست اشتمها فالشمس ثروتنا
لكنّ عيني هواها النجم والغسق
ان كان للشمس فضل في العراق ففي
طرافة الرز والاعناب تنسلق
والتمر تطبخه والوجه تنفخه
والجلد تسلخه والماء يندفق
ان كان للشمس فضل في العراق ففي
سطوح بغداد والاقمار تتسق (٢)
كم أغبط البدو اذ هاموا بنجمتهم
وأهل بغداد فوق السطح قد رمقوا
وللنجوم جمال ليس يدركه
الا الذى هندس الدنيا ومن قلقوا
فها هنا (الدب) و (الميزان) في نسق
ومن هنا النجمة (الزهراء) تأتلق

---

(١) ذكا : اسم علم للشمس

(٢) اشارة الى نزوح اهل بغداد الى سطوح بيوتهم ليلا ليستمتعوا بلطافة الجو

هذا هو الليل أرواح مجنّحة ونسمة ولآلٍ ما لهـا عنـق
وبسمة وأنـين ما له وتر ودمعة وقلوب شفها العشق
قد شيب الليل همّي فانظروا تجدوا في لمّة الليل بدر الشيب يبترق
واسّاقطت نار قلبي من أسى شهباً
على الألى رشقوا قومي وما رشقوا

ثورة ١٤ تموز

نشرتها في ٢٨/٧/٥٨ بعد سماعي نبأ الثورة وكنت في جنين وقـد وصفت ما شاهدته في فلسطين والشام حين رجوعي الى بغداد ولكن المطامع حولت الثورة عن قصدها بعد ذلك وبرز رأس الشعوبية متمثلا بالمباديء الوافدة

ما للجنود على الحدود والارض رصّت بالسدود
والناس في هرج وفي مرج كما يوم الوعيـد
يتسابقـون ليسمعوا صوت المذيـع المستجيد
ماللاوانس زغـردت وبرزن في حلق وجيد
هذي تصافح اختهـا رقصت على نغم النشيد
وتصيح حي فتى العرا ق وجيشه نسل الاسود
الصائن العرض المهتّك في جنين من اليهـود

والفالقين جماجم الاعداء ضرباً بالحديد

حي العراق وشعبه بطلاً اطلّ على الوجود

في ثغره نور الحيا ة وفي الجبين سنا الخلود

حي ابن دجلة والفرا ت الثائرين على القيود

لما سمعت هتافها في مطلع الصبح الحميد

ثارت كوامن همتي فهبيت كالبرق البعيد

وحضنت مذياعي ليسمعني عن النبأ المفيد

فمضى يبشرني بجمهوريه العهد الجديد

فركبت رأسي وانطلقت أزفّ كالطفل الوليد

والناس تشرح لي واسمع قصة (البطل) العنيد

أيام صان حمى جنين ليسترد من الحقود(١)

ويسير سير الفاتحين المنقذين من الجدود

بجحافل رسمت شعا ر المؤمنين على البنود

فمحت رسوم الذل والافقار عن شعب شريد

وجلت دياجي الهمّ عن شعب تكبل بالقيود

ان صاح حي على الفلا ح رموه في السجن المبيد

أو قال اني يعربيٌّ قبل انت من اليهود

كم حاكم بلغ المنا صب فوق أشلاء الفقيد

لو كان يعلم انه سيجر بعدُ على الصعيد

---

(١) البطل العنيد هو الجندي العراقي الذي انقذ مدينة جنين من اليهود في معركة جنين

ما كان باع بلاده للاجنبي ابن الجحود
هذى الخواطر زلزلتني فى جنين على الحدود
فجمعت أهلي والحقائب وانطلقت من الجمود
قبل انبلاج الصبح حتى لا ارى وجه القرود (١)
يتساقطون من السماء ليحرسوا مُلك العبيد
وعبرت ارض الشام اخت (الزاب) والنيل المجيد (٢)
واذا الثغور الباسمات تضيء بالدرّ النضيد
واذا برايات الجها د ترف في العهد الجديد
فعلمت ما للاتحا د من المكانة والصمود
وعلمت ما للخلف والتفريق من شر اكيد
وعلمت ما للعلم والعرفان من اثر فريد
وعلمت ان الحكم بالشورى وبالرأي السديد
وتواضع الحكام لا بالنهب والعسف الشديد
وعلمت ان الله قد بعث العروبة من جديد

(١) اشارة الى الانجليز الذين ارعبتهم الثورة فاخذوا ينزلون جنودهم على الاردن بالمظلات

(٢) الزاب نهر في شمال العراق

الجيش

نظمتها فى ثورة ١٤ رمضان في ١٦/٢/١٩٦٣

أأنت الذي استهوى البها ليل في الحمى
وهامت به الدنيـــا وهللت السما
أأنت الذي أبكى وأضحك واعتلى
وأسقط أصنام العروش وحطـما
أأنت الذي في شهر تموز حطمت
مدافعـــه حصن الغرور ودمدما
أأنت الذي فى مطلع الصبح زمجرت
فصائله فوق الحديد وهدما
بلى أنت ذاك الجحفل الذائد الذي
يفوق جيوش الحق والنصر مُعْلما
فقد شممتُ شعباً في العراق مضرساً
تلوّى من الآلام ينفثها دمـا
يكابد في الاهوار عيشاً منغصاً
يزاحمه فيه الخنيزير معدما

ويشكر طعن البق فى جسمه الذى

يعوّده أشياخه الجوع والظما

ويصبر لا صبر الكرام فطالما

تعوّد عيش الذل والخوف والعمى

فمن عهد (هولاكو) الى اليوم لم تزل

أغانيه دمعاً من مقرّحة همى

ينام على طين وفي الطين قبره

ومشربه فيه ويلتحف السما

عجبت لاهل (الهور) أيام زرتهم

وقد فرحوا اذ زرت وجهاً ومبسما

عجبت لحاديهم يداعب عوده

بأنملة كلّت ، يئن ترنما

اذا صاح (آويلاه) خلت سحابة

من النار تغشاني وموتاً تكلما

فناديت من قلبي أيا صاح ما ترى

فقال قريباً ما ترى (السّخل) ضيغما

ولما تبدّى بدر (رمضان) أشرقت

وجوه الضحايا فيه وابتسم الحمى

وماست بنات الحي في القدس نشوة
لصبح تلالأ كان فى الأمس معتما
وعند (جنين) هاجت الاسد ترتمي
على بعضها قلبـاً وروحاً ومعصما
يحيون مذياع العراق تحرقا
ويدعون رب الجيش ان يتقدما
فأن لكم فيهـا دماء وأخوة
أجابوا دعاء الله روحـاً ودرهما
فلسطين يا جيش العراق بلادكم
وحدّكم للبحر ، حقاً مسلّما
وقد صرت فيها خير من ذاد وانتمى
وذي يدك البيضاء سفكت بها دما
ولا تحسبن للرافدين سلامـة
اذا أنت لم تزحف فتقتل أرقما
فلا عيش لابن الرافدين لوحده
اذا لم ينل من امة العرب سلّما
هناك صلاح الدين قبلك خاضها
وصيّر من تكريت نوراً ومرهما (١)

(١) تكريت مدينة شمالي سرمن رأى وهي مدينة البطل صلاح الدين الايوبي

فأصبح للاكراد في كل مهجة
لدى العُرب دار لن تزول وتثلما
فأن لأكراد العراق مواطنا
بمصر وأقطار الشآم وزمزما
ففيم يريد الغرب ان يستثيرهم
وهم أهلنا فليشرب الغرب علقما
دعوتك يا جيش العراق لجولة
لتهدم تاريخ اليهود المثلما
لتضربهم قبل اكتمال نصابهم
فقد شمّت جو القدس بالغدر مفعما
وحولك في مصر وفي الشام أخوة
فكن معهم لله جيشاً عرمرما
يحبك أهلوها وتهواك عينهم
اذا قدتهم للحرب تبذل مسلما
ولا فرق بين العُرب فالعُرب واحد
فحلّق بهم واضرب غريباً تهجما
وحقق رجاء قد بذلت لأجله
دمي ويراعي قبل كوني معلّما
ولا تنس حق المؤمنين الأولى مشوا
بجيشك يبنون الذي قد تهدما

ونحـن وإياكم سواء واننـــا
لنخلـــق أجيالاً اسوداً وأنجما
ألم تر اشبالي حيالك أشرقت
وجوههم بشراً يحيون قشعما (١)
اذا ما دعا الداعي الى البذل هرولوا
وأما دعوا للعلم صاغوه بلسما
فحسبك منا دعـوة الله أن نرى
على يـدكم ارجاح ما قد تصرّما

جيش العروبة

اعتبر الجندي مثلا أعلى وأعتقـد ان الجندي العربي في الميدان ملاك أرسله الله .

بلبل العُرب حيّ جيش حمانا ثم أسبغ عليـه من الحانك
ان فيه من السماء سنـاءاً شعّ في الخافقين من رحمانك
أنت بدر الرجاء مقتبس منك زماني وأنت شمس زمانك
قد جمعت الأمجاد من فلذة الكو ن جميعاً فسدْت في أقرانك
وأضأت الطريق للعرَب الصيد برأي وشعلة من حنـانك

(١) اشبالي : م طلابي

لا تزال العلا لجندك في الأر ض يغنّي هزارها (بكمانك)(١)
ان فجعنا وان رزئنا فانا نجتني الطيبات من بستانك
أنت في روضة الخلود فمهّد لحبيبك في رياض جنانك
كيف يشقى الحبيب في بلد القد س ويزهو الدخيل في اوطانك
يا رجاء البلاد لسنا ضيوفاً أو غريبين نحن من اخوانك
نطلب المجد للعروبة بالسيف نسوراً ونهتدي ببيانك
قد زرعنا الأرواح في القدس نرجو
ان نرى القدس ساحة لحصانك
ولأهل القرآن أجدر بالقد س فخذها تعزّ في أحضانك
بني يعربٍ تعود فلسطين اذا ما غزوتها بسنانك
فلتصلْ ملك يعرب وفلسطين تربّى على ربيع حنانك
يتحلى شبل ابن يعرب بالبأ س وبالفضل وهو عقد جمانك
قد نزحنا عن البراق لنمضي يوم فتح البراق في شجعانك
فارفع الغمة التي ظللتنا في فلسطين نحن من فرسانك
واغزُ حيفا وتل أبيب لنُعلي راية اليعربيّ في سلطانك

---

(١) الكمان : الكمنجة آلة العزف

لاجيء واغتاله

هاتف البيداء يشدو جزعا ... صوته أبكى صخور الجبل
شفه ما شف قلبي فدعا ... يا إلهي قد تداعى أملي

* * * *

سار في العيس كئيباً في الدجى ... يائساً من ربعه المحتضر
ظن في الموت سعوداً ورجا ... وخلاصاً من شقاً منتظر

* * * *

فدعى أختيه هنداً ورجا ... قائلا لا تنأيا عن نظري
مقلتي حرّى وقلبي انصدعا ... لفراق ربما اللازل
ودّعاني ان عقلي خضعا ... لفؤادي ان قبري نزلي

* * * *

لا تلوماني تلاشى جسدي ... ورثى الطير لحالي وبكى
وأماني العز فرّت من يدي ... فذوى قلبي لهذا وشكا
وهوان العرب أضنى كبدي ... كل من يرضى هواناً هلكا

* * * *

ذلك العيش غدا مصطنعا ... وحمانا قد غدا كالطلل
رفرف الطير عليه ونعى ... وتناءى في الفضا المشتعل

* * * *

أيه أختيّ سلا عني الشهى ... كم بكت عيناي مجد العرب

واسألا الناقة كم همّت بهـا ... باحثاً في الكون عن حر أبي
لم أجد في الناس الا سفهـاً ... واعتداداً بالخنا والكذب

* * * *

بهجة الدنيا أراها بدعاً ... كاذبات كالفتى المبتـذل
وبريق الموت مهما لمعـا ... فهو عندي غاية الحر العلي

* * * *

فوداعاً ذلك الغرب بغى ... ووجوم العرب أوهى جلدي
وفتى الصهيون أخنى وطغى ... وتهـادى في عرين الاسد
ان بي والله شوقاً للوغى ... إذ بها عز الفتى الحر الصدي

* * * *

سوف أصلي نارها والمعمعا ... سوف أغشاها بقلب جذل
وكما خالدُ في الروم سعى ... سوف أسعى بالقنا والأسل

* * * *

صاحتِ الأختان سرّ ياعربي ... نحن أحرى الناس في طعن القنا
ارفع الراية سر كالهضب ... سوف نحيي بالظبى أمتنا
أمة أشبالهـا كالشهب ... ونساها طاهرات كالسّنى

* * * *

سار للحرب واختـاه معـا ... حينما الشمس رست في الطَّفَل
قمر الليل عليهم طلعا ... وحبـاهم ببديع الحلـل

* * * *

كل من في الكون ساه نائم ... غير حادي العيس غنّى وحدا

وأنين الناي عذب ناعم حملته الريح مع قطر الندى
تلك روح المجد سيف صارم في يمين العُرب خواضي الردي

* * * *

بسمَ الصبح فغنى قطعا ودعا الأسد لدحر السِّفل
صاح في الأعداء ثم اندفعا كاندفاع الذئب نحو الحمـل

* * * *

كل من يبغي عُلا أمتـه يفتديهـا بالحشا والمهـج

خواطر وشوارد

اذا دافعتك النائبات فدافع دفاع أبيّ عن حمى متصدع
وجالد ولا تقنط وسر غير آبه بقول حسود أو عدو مقنّع
وخض نارها فالعز في خوض نارها
وسر في مثار النقع سير السميدع
وقاتل قتال المستميت فانما زمانك حرب فاشحذ السيف أسرع
وناضل الى ان يرفع الحق رأسه فخير فتى من ذاد عن حوض أربع
بلاد وأعراض وعلم وراية مرفرفة تحمى بسيف ومدفع
شعائر حق دافع العرب دونها منزّلة فينـا بآيات مبدع
حكمنا بها الدنيا وكنا حمانها وسدنا بها من عهد عاد وتبّع

وكنا بناة المجد أعظمُ بغابر وأتعسُ بهذا الحاضر المتفجع
لقد ساد فيه الظلم واللؤم والخنا وضاع به حق الذي لم يصانع
لقد كنت أبغي منك يا دهر مخرجاً
لقومي وان كُلِّفتُ روحي ومدمعي
فيا قلب أني لست أرضاك صاحباً
اذا أنت لم تثأر لقومي ومربعي
فأصبح ان فاخرت أفخرُ سيدا بقومي وهم في خير عز ومرتع
لعمري غذاء الروح إتمام واجب ونصرة مظلوم واسعاف موجع
ودمع رقيق من فؤاد معذب بحب بلاد خُلِّدت بين أضلعي
يحن لها قلبي فتزداد لوعتي ومهما أكن عنها بعيداً تكن معي
وترتاح روحي في هواها وطالما أشنف في ترديدها العذب مسمعي
أعلّل نفسي في حياتي بأنني سأخدم عليا‌ها بايمان مولع

عضني الكلب

في بغداد عضني كلب بيت صغير يوم تعداد النفوس في ٥ / ١٠ / ٥٧ فعجبت لوفائه لبيت صاحبه حين حاول منعي من تسجيل سكان بيته

هل ترى أنفق في الارض مضاعا ما لومضات الهنا تمضي سراعا

عضني كلب صغير عضة علمتني يا بني قومي الدفاعا
واقتحام الموت ان عم البلا في بلاد حقها بات مضاعا
عضني الكلب ولم أذنب ولم أحتقره فلمَ اختار الصراعا ؟
ولمَ استشرى وأرغى وانبرى يغرس الناب ولم أبغ النزاعا
أفلم تعلم بأني مغرم أيها الكلب بحسن فيك شاعا
وبأني لا أراني فارساً ان أقاومك فآثرت الخداعا
كنت أرجوان يقول الناس لي عضك الليث ونازلت السباعا
يا كليب الحي ما أغراك بي أم ترى الفيتني لصاً مراعا
حدّك البيت فلم تعدو على الشارع الهادي ومزقت القناعا !
راعيَ الكلب كليب الدار لا تفجع الناس به خذه متاعا
داوه ان كان يشكو علة ثم زوّجه اذا رام انتفاعا
ولتكن أنثاه سوّدا حرة تحفظ السر اذا ما السر ذاعا
إنما الكلب صديق مخلص ان دنا الشر أو الخطب تساعى
وهو لا يرضى مداجاة ولا يرتشي بالمال بل يأبى استماعا
واذا ما فاوضوه مرة كشر الناب وآلى ان يباعا
وهو خير من زعيم طالما ابتلع الأوطان والشعب ابتلاعا
رقة الكلب دليل الخير في صاحب البيت اذا كان مطاعا

على بحيرة الحبانية

نظمتها على بحيرة الحبانية حين قمنا بسفرة مع متوسطة نجيب ياشا في ٢٧/١٢/٩٥٧

وقفت على البحيرة مستريبا ... أردّد في الغداة هوى عجيبا
وأذرف دمعة حرّى عليها ... كأني قد لقيت بها حبيبا
ورحت أناشد الشط المفدّى ... كأني لم أكن عنه غريبا
وأسمعه أنين الروح جمراً ... تلظى زاد في قلبي لهيبا
فرقّ الماء ثم انساب نحوي ... يشاطرني الأسى ويفوح طيبا
ليطفيء ما بقلبي غير اني ... أرى قلبي يزيد به وجيبا
ذكرت به البحيرة في بلادي ... فلسطين التي ضاعت قريبا
وخلت الماء دمع نساء قومي ... على (طبرية) يهمي صبيبا
وخلت محارها من عظم قومي ... هناك يذبّحون ولا مجيبا
فخفت على العراق اذا تمادى ... بنو صهيون أن يمسي سليبا

برقية

أعددتهـا للابراق لمؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد فى بغـداد في ٣٠/١/٩٦١

أهلاً وسهلاً باهل ... بهم لقومي انتفاع
قد اجتمعتم كثيرا ... وما أفاد اجتماع
وذي الجزائر تدمى ... وتستبيحها الرعاع
وذي فلسطين بيعت ... وما تزال تباع
وذي (عُمان) أذلتها الانجليز الضّباع
وذي العروبة تشقى ... تئن فيها السباع
فهل لديكم طبيب ... سوى بيان يذاع
السيف خير علاج ... وليس فيه خداع
ووحدة الصف أجدى ... ولا يفيد انقطاع
فعالجوا الأمر أسيا ... داً ما بكم أتباع
فحسب يعرب ذلاً ... بمن فنوا أو جاعوا
وحسب جسم فلسطين اذ ذوت أوجاع
لا تنهجوا اثر حكم ... مضى أضاع فضاعوا

الوحدة الكبرى

يا وردة في رياض الخلد زاهرة ... مازال في مهجتي شوق لرياك
حمراء كالشفق الخفاق في افق ... سارت به الشمس تيهاً بين أفلاك
أمضي ليالي الأسى صباً يؤرقني ... وجد على علتي شوقاً لمعناك
وبت أشكو الى الخلاق ماحكمت ... به مقاديره في كونه الحاكي
اني أرى الأرض قد مادت بأهلها
واهتز عطف السما عطفاً لابنـاك
كل الورى حاسد قومي لوحدته ... فكيف لا نفتدي يا أمّ عليك
لا يغفل الدهر غياً في حوادثه ... فكم رمانا بآلام وأشواك
هي الحوادث والأيام ما فتئت ... ترميك في ذلها حتى حرمناك
يا وحدة العرب ان غاضت مدامعنا
فللمدافـع دمـع أحمرٌ باك
دمع الشباب دم حر مضرجة ... به الجزيرة تحيي فيه ذكراك
أرى الردى منهلاً عذباً سننهله
وسوف ننهل خصما منه أسقـاك
لا تحزني فالشباب اليوم ثائرة ... قلوبهم واهنأي بالاً فديناك

عزاء حميد

سلام عليك أبا خالد ذكرتك في الصوم خير الشهور
شعرت بفقدك لما سمعت دعاء اليتيم وشكر الفقير
فهم يندبون سخي اليدين ويبكون بالدمع عطف المجير
حججت لربك تبغي الزكاة وعدت الينا نقيّ الضمير
فثوبك أبيض ثوب التقيّ وخلقك خلق النبيل الكبير
وعدت لربك جمّ المثوبة صافي السريرة عالي السرير
عزاءً (حميد) فان اخاك نزيل الجنينة ضيف الغفور

أعزي نسيبي السيد حميد علي الحافظ التاجر المعروف بوفاة شقيقه المرحوم يحيى الحافظ الذي وقف نفسه لخدمة الفقراء

النفس والعقل

كتبتها على جدار بيتي في قناة الجيش ليتعظ بها ولداي سمك وحسن سنة ٦٥

أيها الطامع في الدنيا أفق أنت لا تدري غداً ماهو آت
أحذر الغفلة واعمل صالحاً كل ماقد تشتهيه ترهات

سوف يفنى المشتهى والمشتهي ... ويفوز المرتضى والمرضيات

كم عظيم أنت لا تدري بـه ... دمرته النفس أمّ الموبقات

قد براها الله والعقل فلم ... تشكر الله إله المعجزات

يوم ناداها اقبلي فاستدبرت ... فرماها في زوايا الجائعات(١)

ثم ناداها اقبلي فاستكبرت ... فرماها في جحيم الظامئات

وأحسّت باللظى فاستعبرت ... واستقرت في النوايا المخزيات

ودعا العقل فلبّى خاشعاً ... فاجتباه وحبـاه الطيبات

تهدم النفس وتؤذي أهلها ... غير أن العقل يبني الشامخات

صورة العقل غدت كاملة ... بهوى النفس وأحلام الثقات

أيها الغافل ماذا ترتجـي ... من زمان دمرته الشهوات

رمت جاهاً لا تضحي دونه ... بعزيز بل بهتك الحرمات

وركبت الشر تبغي منصبـاً ... وتجرأت على الصيد الذوات

وحسبت الناس برغوثاً فلم ... تتعـظ الا برأي المنكرات

غير ان الناس مهـما أمهلوا ... فعلى رأسك تهوي الصاعقات

---

(١) همزة أقبلي همزة وصل للضرورة

الوحدة الكبرى

على اثر ثورة ١٤ رمضان

يا اخوتي في القدس إخوان الكنانة والعراق
والمغرب الاقصى وصنعا ربة الخيـــل العتاق
قد حن قلب اليعربي إلى التعـانق والتلاقي
والروح عافت نأيهـا والدمع جفّ من المآقي
من شوقها للقـــا الأحبة بعـــد بين وافتراق
فلقد عثا فيها اليهو د وضامها خبث (الرفاق)
(والأطلسي) تململت حيتانـــه والله واق
فألامَ نبـــقى نائمين على المـــذلة والوثاق !
ثوروا كما ثار العرا ق ودمروا أهل النفاق
فلقد دنا يوم الحسا ب ، دنا وأذّن بانعتاق
أقسمت بالأخرى التي فيهـا حياتي وانطلاقي
يوم التقـــاء المؤمنـــين بخالق السبع الطباق
من قبريَ المسحور أقسم أربعـاً بدمي المراق
أن لا أكلّ عن الجها د ولا أقصّر في السباق
حتى أرى علم العرو بة خافقاً فوق البراق
تتفيـأ الدنيا ذرا ه وعزّه حلو المذاق

باق الى يوم القيـــامة والعروبـــة في انبثاق
يا إخوتي في القدس والشام المعـــذب بالشقاق
للوحدة الكبرى ثبوا قوموا على قدم وساق
أفمـــا ترون النيرا ت الصّمّ تجري في وفاق
والشمس فى قلب النجو م الأمّ تحنو بائتلاق
لو مال منهـــا مائل أو شذّ اذّن باحتراق
فاستمتعوا بالشمس وحـــدتنا فنور الشمس باق
كونوا البدور الساطعا ت حيالها لا في المحاق
فالوحدة الكبرى هوا ها في القلوب وفي المآقي

فعلام تنبذني

نشرتها اليقظة فى ٣/٩/٩٥٤ أخاطب وطني الذي يتنعم فيه الغاصبون من اعدائه.

كلفتني عنتاً وجهداً وحملت عنك الوزر فردا
ورضيت فيك السجن والتشريد والتعذيب عمـدا
وحفظت عهدك بي وعهدي أن أموت فداك وردا (١)
فوقفت أدفـع فى المهالك في سبيـل علاك سدا

(١) الورد : من أسماء الاسد

وبذلت ما ادّخر العفيف ولم أضن عليك فردا
ونبذت كل مليحة تغري الشباب لمى وقدّا
متشبثاً بعرى الفضيلة في زمان العهر شدّا
وقنعت بالميسور من دنياي خيفة ان أمدا
واذا حملت يداً لغيري كنت بين الناس عبدا
ووقفت أدفع فى المنابر عن جبين علاك كيدا
وشننت في كتبي على الأعداء أضرمهن وقدا
ورميت نفسي في المعا رك في سبيلك مستعدا
اذ كنت ما حمي الوطيس فتاك أقحمه مجدّا
أرجو الشهادة في سبيلك غير أن الله صدّا
هم جرّحوا جسمي وأنت جرحتني روحاً وكبدا
جرحان قد حملا معا نى الثأر والاقدام حقدا
فعلام تنبذني ليغنم فى الحمى من كان ضدا
ليشق بطنك من يذم ولم ينل في العمر حمدا
ونبذت للبيدا بنا تك لا يجدن هناك وردا
السلّ والهمّ المميت هناك يقتلهن حشدا
قد كان اجدر لو حفر ت لهن في واديك لحدا
اكذا الوفاء تذل حراً مخلصاً وتعز وغدا!
كم ذا يعذبني بعادك ان بعض الهم أجدى
الهم أجدى من بقائي في حماك أجرّ قيدا

لكنني سأعود ثانية اليك أسوق جندا
طلابي الأبرار من ورثوا الفدا ديناً وعهدا
لنزيل عنك تراب ذل طالما أخنى وأكدى
فلوجهك الوضاح أجمل من شموس الكون عدّا
ولعرفك الفوّاح أطيب من عطور الأرض ندّا
ولمرّك القتّال أحلى من شراب الخلد شهدا
منك استمدّت (عدنٌ) زخرفها ولألاها تبدّى
فعلام لا أفنى بحبك موطني وأموت وجدا

المسجد الاقصى لهم أم لك

أبيات تلعثم بها لساني حين زرت المسجد الاقصى في القدس في عطلة الصيف في ٥/٨/٩٦٦

المسجد الأقصى الي اشتكى وقرّح العينين لما بكى
يا حسرتا قد عقّه أهله لما رتأوا درب الهوى مسلكا
قد كان فيض النور اكليله فما له أمسى بنا محلكا
ان كنت لا تدري فسل سوره عن أمة الفاروق ان أدركا
ينبئك ان العُرب ماتوا ولم يكتب لهم ربهم مهلكا

حلّت بغاث الطير في حيّهم ... واعجب أخي للوغد ان يملكا
قد قال لي السور وقد هاجني ... المسجد الأقصى لهم أم اكا!
فضاقت الارض على رحبها ... وقلت يارب راحمن عبدكا

الهيضة (الكوليرا)

من ادب الهيضة حين سرت ضمتها في العراق ابتداءاً من ١٢/٨/٦٦

اذا ما الهيضة الجرباء ثارت ... علينا بالمصائب والرزايا
حقنّا جسمنا منها فانا ... اسود لا نهاب من المنايا
وأعلنّا النفير على ذباب ... يروق له مغازلة العجايا
نقوّض حصنه بالنار حرقاً ... و (بالديتول) تنثره الصبايا
ونغسل كل ملموس ونغلي ... ونطبخ ثم نأمن من خفايا
فان الطهر شرعتنا وفيه ... رأيت الله يجزلنا عطايا
أخي لا تغترر فالله اقوى ... له الجند المؤزّر والسرايا
جنود لاترى دقّت جسوما ... تسير مع الهواء وفي الثنايا
تراها في الزحار وفي سلال ... وبالطاعون تسعى والسحايا
يسلطها على الظلاّم امّا ... تمادوا في التعسف في البرايا
عجبت لضمة كسرت ودقت ... تثير الرعب فينا والبلايا
ولا تعجب فانت لها شبيه ... بصلب أبيك ضمتك الخلايا

فلما صرت انساناً سوياً فسقت ورحت تقترف الدنايا
لقد فتكت بمليون ولكن أراك ملأت دنيانا ضحايا

زاد المجاهد

ارتجلتها في معركة صدر (ايو غريب) قرب بغداد يوم تطوعنا للقتال الى جنب اخواننا جيش العراق في حركات مايس سنة ٩٤١ وكان قائد جبهة (ابو غريب) يونس السبعاوي وقائد المجاهدين (نحن الفلسطينيين والعراقيين) سيد جاسم حسين الكرادي وكنت مساعد السيد جاسم . وكانت طائرات الانجليز قد قطعت خط تموينا فبقينا ثلاثة ايام جوعى وقد جرحت في يدي ورجلي في هذه المعركة بفعل طائرات الانجليز .

الخبز والتمر ذا أكلنا والموت من فوقنا طائف
وبصلة تحرق ريّانة يأكلها جائعنا الخائف
أفضل من أكلة أنضجت في قدرها ينسفها الناسف
وملبس أصفر مخشوشن يلبسه الموتور في حربه
أفضل من سندس اخضر يلبسه السفاح في كربه
وضجعة في خندق ضيق لله يرقدها الثائر
أفضل من ضجعة ذي نعمة فوق سرير يرقدها الجائر

ورنة المدفع في معمع يبعث الاموات من موتها
اشهى لديّ اذا هزّني من (أم كلثوم) ومن صوتها

الى اين تنتهي

هذان البيتان قلتهما في جنين يوم عزمت السفر راجعاً الى العراق وقد نصحني أهلي التريث ريثما تزول الهيضة من العراق فارتجلت لهم هذين البيتين على لسان الموت وسافرت متوكلا على الله جل جلاله

أيا هارباً مني الى اين تنتهي فان فضاء الله للموت مرتع
فأسلم لحكم الله أمرك واستقم فان لقاء الله أبقى وأمتع

جيش العراق

نشرتها جريدة اليقظة في عددها ٢٩٣١

هبطت عليّ من السماء معانيا فنظمتها قدسية بلسانيا
لولا انقطاع الوحي بعد محمد لحسبتها البشرى تزين بيانيا
فلقد رآني الغيب انظر للسما مستوحياً ورأى فؤادي العانيا
فأمدني بقلادة ميمونة نظمتْ لآلئها بسلك حنانيا
وجمانها مجد وعز واعتلا وفصاحة وسنا كملن ثمانيا

حفت بعرش الله ثم بجيشنا ... ايام كنا ثم صرن امانيا
واليوم عدن لجيشنا وبجيشنا ... ستعود صحراناجنى ومغانيا
قد بسملت شفتي وسبح خاطري ... لما رأيتك واستراح جنانيا
لم لا وانت من النبي بقية ... نظرت اليها المثقلات روانيا!
في كل واد ينتظرن سواهدا ... لتعيد معتصما فتنجد فانيا
اودعن في الفلوات عرضاً دامياً ... فحززن قلبي وامتلكن عنانيا
ذا قلب اهلك في فلسطين انبرى ... يهتز من فرح ويبسم قانيا
ولقد هوى في الكرخ تمثال الشرو
ر حصان (مود) فاستراح حصانيا
وبقبر عبد الله في القدس التقت
عبر الزمان لمن يوالي الجانيا
اوفى الى اعدائنا وأبى ابن يعرب ان ينام على الهوان توانيا
عوفيت جيش الاكرمين فسر على
نهج النبي وكن لشعبك بانيا
لاتنس يا ميمون انك صارم ... يرجو به العربي فتحاً ثانيا
والله سماك الحسام لانه ... يرجو بكم للعرب نصراً هانيا
ملّكت اعظم بقعة فوق الثرى
في بطنها العزمات صرن معانيا
فاذا مشيت وجدت ربك حارساً
او (طرت) كان الروح تحتك حانيا

قامت (بسامراء) فيك قيامة اذكت لهيب الشوق في اجفانيا
فاخضر فيها المرج فهو بنفسج وخمائل تدلي القطوف دوانيا
ومساجد خضر واخرى فى الثرى
وقصور ملك سحرهن سبانيـا
وحصى يشف كـأن جذوة شمسنا
في قلبه سطعت عُـلاً واغانيـــا
او انه عقد الحسان مبعثر من بعد (معتصم) فاصبح شانيا
فوقفت في (جينين) اعلن سيركم وأزف للوطن الغريق تهانيـا
اذ عاد منقذه وعاد شبابـــه بجحافل للنصر لسن غوانيـا
بجحافل لو سار فيهـا خالد غربا وجدّ لدق عنق زمانيا
فمتى ارى بدر العروبة كاملا شعباً اغرّ وجحفلاً متفانيا
ليدق اسرائيل والغرب الذي يسقي عروبتنا حميما آنيا

الارضة

نشرتها جريدة الجمهورية في العدد ٢٦٣ الصادر في ١٩ ـ ٩ ـ ٦٤

بليت بأرضة أكلت فراشي وثوبي والخزانة والكتابا
لها خطط العساكر والسرايا اذا زحفت ولا تخشى الحرابا

معسكرها بطون الارض تسعى فتقتحم المزارع والهضابا
وتعبر من اساس البيت قسراً وتبلغ كل ما فيه اغتصابا
وتكتسح السقوف وما اليها بأنفاق تهندسها ترابا
وتبقى فوقها ستراً عجيبا لتستخفي ذهابا او ايابا
فلا ترتد الا بعد غنم لملكتها التي باضت يبابا
لها ريق أحدّ من المواضي تفتّ به الطنافس والثيابا
شهدت جيوشها فى سور بيتي فقمت أصب من ناري شهابا
حفرت الارض ثم صببت نفطاً وحرّقت الخنادق والقبابا
حفرت لها لاوقعها طريقاً صببت بجوفه سما مذابا
وقمت لها أقارعها بشعري أعلّمها الفتوة والشبابا
ولم أك مثل من أكلت عصاه (سليمان) الذي أغفى وغابا
ولم أك كالملوك رأوا عداة تغير فهادنوا منهم ذئابا
اذا هادنتها هادنت نذلا (كاسرائيل)قدنشروا الخرابا
وقلت لها كفاني الدهر شراً وحسبي بعد من أهوى عذابا
متى كانت (قناة الجيش)دارا لمثلك يا أريضة أو مآبا
فان رجال (تموز) أسود (١) لهم حيّ بنيناه مهابا
عجبت لدودة كالذر هانت ودقت قد حسبت لها حسابا

(١) رجال تموز تعنى حي ١٤ تموز

فلا عجب فعزم الله باد ... على الدنيا كواكب او ذبابا

اذا ما فكر الانسان فيه ... واخلص في تأمله أنابا

واصبح لا يهاب العبد عبدا ... فان الهـــه خيرٌ ثوابا

فقل للظالمين وقد تمادوا ... وشقوا الارض عسفاوالعبابا

وظنوا الحق قنبلة وجيشاً ... واسطولاً يدمر حيث جابا

تعالوا واقهروا الجرثوم أما ... غزاكم واستساغكم شرابا

وقوموا للبعوض وحاكموه ... اذا ما اجتاح بيتكم وعابا

هناك الضعف ضعفكم فثوبوا ... فان تبتم الى الله استجابا

ووقاكم جنوداً لم تروهـــا ... ولم يمنع عن الارض السحابا

اذاما الكفر رفرف جانحاه ... رأيت الارض قدعادت غرابا

وان ساد اليقين فقل تعالى ... ضياء الخير واكتسح الضبابا

وسادالأمن وانتعش المعنّى ... وقد لمس الحقيقة لا السرابا

ذكرى

١٥ أيار سنة ١٩٤٨

القيت من الاذاعة العراقية يوم الذكرى ونشرتها جريدة الفجر الجديد في عددها ٧٠٨ الصادر في ٢٠/٥/٩٦٤

لا تخلد الذكرى ولا تنفع ... ان لم يؤيد حقها المدفع
كم ذكريات عاطرات ذوت ... لم يسقها الابناء ما ينفع
شوهها الجنان في روضها ... من جهله والجهل لا يرفع
أنظر اليها في ثياب الاسى ... تعثرت ، قد مزق البرقع
والمقلة الكحلاء واحسرتا ... محمّرة من لون ما تدمع
والورد في الخدين هلا ترى ... توّرم من طول ما تصفع
وغصنها الميّاد بات انحنا ... من هول ما تلقى وما تسمع
قد ذبل الرمان في صدرها ... فأين للعشاق ان يرضعوا
كان الشباب الغض من حولها ... درعاً يقيها كل ما يفزع
يسقي ثراها من نجيع زكا ... لا رتبة تغريه او مطمع
رتبته في منتهى سدرة ... من فوقها رب السما المبدع
يضفي عليها من ثياب الفدا ... ما الله يرضاه فلا يقنع
يمهد الدرب لها بالقنا ... بالروح بالاشبال لا يهجع
يرموكنا ذكرى وحطيننا ... الكون اما تذكرا يركع

لم يشهد التاريخ تابوتنا ... الا هنا في قدسنا يصنع

نجاره منا وحفّـــاره ... في روضة الأقصى غدا يقبع

وقابض الارواح من خصمنا ... في حيّنا يزهو ويستمتع

لم ير من حكامنا ماردآ ... يحرقه بالنـار أو يمنـع

فحوّل الأردن عن قلبه ... لكي يموت القلب لا المبضع

ماذا عراكم يا اسود الحمى ... ماعادة الأبطال ان يخضعوا

عاداتكم ان تنفروا للوغى ... ان مسكم ضيم وان تدفعوا

ما قيمة الذكرى اذا ذللت ... أشبالها والشبل لا يخنـع

أما ترون الكلب في ارضكم ... قد دنس الماء ولا يشبـع

قد حوّل المجرى وماهابكم ... وهل يهاب المهملَ المزمع

في الأمس أفنـاكم وأزرى بكم ... والدين ناداكم فلم تسمعوا

واليوم قـد أفناكم بالظما ... كي تشبع الصحراء والبلقع

والماء منا والصحارى لنا ... فكيف ينمو فيهما الأجشع

ينمو على اجدادكم في ثرى ... منه ابتداء الكون والمرجع

وبعدها يمنعكم عن لقـا ... وبعـد هذا ينذر المصرع

يا أيها الشعب الذي ذاقها ... الى متى يا شعبنا تجـرع

الهوك عنها بالخلاف الذي ... يمـزق الصف ولا يرقـع

الوحدة الكبرى التي رمتها ... لا تشتهيهـا أنفس تهلـع

هذي (عُمانٌ) ليثها ثائر ... في كفه صمصامه يلمع

وتلك (وهران) وآسادها ... بالسيف خطّ مجدهم يسطع

و(تونس) الخضراء لما انزت ... صبت على (باريس) ما يوجع

والقدس هل تبقى على كربها ... اين ابو غاراتها الاشجع

اسمع ! فلسطين بنوها دعوا ... لبيك ! ابناك لم يخنعوا

في الأمس خضناها ولم ننسحب ... والحرب منا شبلها الأروع

نحن انتصرنا في فؤاد الوغى ... لكن رؤوس العرب هم ضيعوا

صاحوا بمكر هدنة هدنة ... يا ذلها من هدنة تفجع

كنا على ابواب حيفا ضحى ... وتل أبيب باللظى تلذع

ولم أوّدع خندقي عن رضا ... لكن جيوش العرب هم ودعوا

دعنا من الماضي وخذ يومنا ... حيث استقر الحكم والمربع

واصبح الحكام من شعبنا ... فهل لنا منهم أخ يسمع

أين جمال النيل ينزو لها ... وهو الهزبر المرتجى الانصع

تكللت بالغار راياته ... في النيل في (صنعا) لما يصنع

وأين ذو البأس ابو أحمد ... هزبر بغداد الفتى الأرفع

ياما احيلي اليعربيّ الذي ... يلبس ثوب الحرب لا ينزع

كالكوكب الهادي وفي كفه ... سيف من الله به يقرع

والنار والفولاذ من حوله ... روض به أرواحنا تزرع

هبوا فاني قد سمعت الندا ... محمد في يثرب يضرع

لا تكثروا القول بني امتي ... السيف يحمي الحق لا المصقع

لا يخلد الدين ولا أهله ان لم يؤيد دينهم مدفع

بلاد العرب للاكراد دار

نشرتها جريدة الحرية في عددها ١٦٤١ الصادر في ٥/٨/٩٦٦ والقصيدة مهداة الى أخي الاستاذ هوشيار والى اخي الدكتور عبد الرزاق محي الدين ولعل من ينصف الاخوة العربية الكردية هو ابن فلسطين المدين لصلاح الدين . . (١)

حنانكما لقد أبرح الخفاء وفر الليل اذ طلعت ذكاء
وقد أضفى يراعكما رداءا تتيه به البراعة والذكاء
رداء اخوة شرفت قرونا بطانته المروءة والوفاء
رداء اخوة نزلت كتابا بدين الله فهو لها وقاء
يعززها اخو الايمان سيفا وقرطاسا وينصرها المضاء
يعززها ويفديها ويبني بناء ليس يعدله بناء
نرى العربي والكردي فيه شقيقين استضافهما الاخاء
يمدان السماط لكل ضيف وان ضيما فسيفهما بلاء
وعرضهما أدق من المعاني نهار لا يعكره مساء
وذكرهما يعطر كل حر يحس وليس يعميه العداء

(١) على أثر مقالات الاستاذين هوشيار وعبد الرزاق محي الدين لجمع كلمة العرب والاكراد الأشقاء

ألم تسمع بما أضنى صلاح على الشامين اذ حام الفناء
يقوم الليل يرعاها نجوماً يقرح جفن مقلتها البكاء
لقرنين استباح بها حمانا صليبي مبادئه الشقـــاء
تلذ له استباحة كل حر ويهتك ليس يردعـه رعاء
كذا الفوضى فأن لها وحوشا لها ناب وليس بها حياء
سلوا وطني فلسطيناً وأنعم بها وطناً وان حم القضاء
سلوها عن صلاح الدين لما دعا الابطال كيف سروا وفاؤا
وكيف تواثبوا عرباً وكرداً على الاعداء تحرسهم سماء
وكيف تثاءب الاسلام يصحو
لبرق حسامـه بيـــد تشاء
وكيف تعثر الغربي يرجو نجاة الروح ضاق بها الفضاء
وفي (حطين) قد سُحقوا طحينا
وفروا ليس ينفعهـــم نجاء
وفي (عكا) تهاوى الخصم دكا
و (ريكردوس) يرهقـــه العناء
واشرقت السماء على بنيها بنور العز وابتسم الرخاء
رضينا بابن (أيوب) زعيما ولم نأنف . لكل يد جزاء
وعشنا العمر والاكراد اهلا وماء العرب للكرديّ ماء
وقلب العرب للكردي بيت وقلب الكرد للعرب الخباء
بلاد العرب دار للنصارى وللاسلام ان حفظ الاخاء

فقل لابن الخبيث رميت سهما ... يعود على فؤادك وهو داء
فان تبغ الشقاق فبؤ بشسع ... وان تبغ الاذى فلكم دواء
بلاد العرب للاكراد إدار ... ونحن وهم على حب سواء
وبعد غد تراهم في (جنين) ... اسوداً في المعارك لا تساء
فان شئتم بني الاكراد نصرا ... على الدنيا فنحن لكم فداء

متى كان أتباع الرسول أذلة؟

نشرتها جريدة الحرية في عددها ١٦٦٥ الصادر في ٢/٩/٩٦٠

سبيل المعالي عندي الروح والدم ... وقرآني الخلاق والعلم والفهم
لعلي بها استلهم الوحي والنهى ... فيلهمني عصماء غراء تفحم
ابث بها حبي وهمّي الى الذي ... يحيط بخبء الكائنات ويعلم
وانثر فيها من سجايا محمد ... لآلئ من نفح السماوات تنظم
وابعث فيها النائمين على الأذى ... واكسر فيها كل قيد وأقحم
وانهض فيها الشاربين على القذى ... واصفع فيها وجه من ليس يفهم
واحيي بها الموتى الذين اخافهم ... عواء كليب في فلسطين ينعم
واجدع فيها أنف كل مذبذب ... يمس عرانين الكرام . ويهدم
متى كان لابن النذل سيف اخافه ... وسيفي هو الاسلام أمضى واعظم
اذا سله الأبرار في يوم نجدة ... تحاشى شباه الظالمون وارغموا

ألم ترهم في (بدرَ) فروا أمامه وفي يوم (حطين) اناخوا وسلّموا
ومن لم يكن في كفه السيف مصلتاً تداعى عليه الجاحدون وأقدموا
ولو كان سيف الله رخواً مذبذباً بكف رسول الله ما عاش معدم
وما السيف الا قدرة الله في الورى تعز أخا التقوى الحصيف وتكرم
فلا تعجبوا مما اقول فانني خسرت حسامي فانثنيت أعلّم
لأوقظ امواتاً يغطّون في الكرى ومسرى رسول الله يسبى ويحرم
وارض رسول الله في (عدن) تبتلى وابطاله عند الجزائر تضرم
وعند (عمانَ) الليل صبح وصبحها
ظلام واحشاء النساء تحطم
متى كان سيف الله ينبذ في الثرى و (يسحله) عبد زنيم مذمم
متى كان أتباع الرسول أذلة ودينهم عز وحق منظم !
متى كان في الاسلام فوضى تشينه فان ذرى الاسلام أعلا وأقدم
سلوا (دير ياسين) و (كركوك) عن دم
واشلاء تلقى في العراء تلملم
سلوا سفح (جينين) ضحى هل رأت لها
مثيلا بنات الدهر مذ كان ادم !
وهل كان (هولاكو) اشد بليـة
على العرب والاسلام منهم . ومن هم ؟
فانهم الشذاذ جاسوا وعربدوا فكان ضحايا . يعربي ومسلم
فما بال صيحات الآله وسوطه تصب علينا والثعالب تهشم

ترى هل فقدنا الحس كلا وانما ... خذلنا رسول الله والليل مظلم
نحالف أعداء الرسول ونحتمي ... برايا تهم مثل العصافير تجثم
ولم ندر ان الأرض والبحر والسما ... حمينا حماها يوم كنا نقـدم
حمينا حماها يوم كانت قلوبنا ... جميعاً وحب الأهل فينا محتم
ويوم علمنا ما علينا وما لنـا ... وان ليس غير العلم يعلي ويهزم
فعودوا بني الاسلام للحق واعملوا
فأعمالنـا تنجـي الحمى لا التكلم
فمن يبذل المعروف منا لارضنا ... ويمش اخا مع قومه فهو مسلم
ولا يغلب الايام الا مهذب ... ولا يملك الـكونين الا المنظم

لهذا خلقنا

في رثاء الوطني الاستاذ صبري محمد حسن

نشرتها جريدة الفجر الجديد في عددها ٣٥٩ الصادر في ٢٤/٣/٩٦١

فقدت الصواب وقد قيل لي ... توفي (صبري) وذاق المنون
فذابت جفوني بكاء عليـه ... وصدع كبدي وقلبي الحنون
وكدت أجن لفقد الصديق ... الكريم الأبي الوفي الأمين

ألم يكف اني فقدت الربوع ... وعمي وخالي بأعلى (جنين)
وأني ذرفت دموع الرجال ... وأحرق ليلي بحرّ الشجون !
كذلك شاء إلهي العظيم ... إذا قال للشيء كن فيكون
سلام عليك شقيق فؤادي ... أعز صديق أعز دفين
فانك غال على المؤمنين ... وانك غال على الطيبين
ففي (الكاظمية) دق الصدور ... وفي (الأعظمية) شعب حزين
وفي الاعظمية أمّ العروبة ... أمّ الرجولة حصني الحصين العظيم
تصان كرامة اهل الكرامة ... أمّا تعثر فيها لعين
نقية عرض صفية ارض ... أبية نفس رضية لين
فكم ذا ألح عليها الفناء ... ليقتل فيها الفداء المكين (١)
فقامت اليه وكرت عليه ... وشدت يديه بحبل الوتين
وهبّت تزمجر الله اكبر ... من كل باغ دخيل هجين
كذلك في الكرخ ثار الحنان ... وعند (الأمير) تعالى الانين (٢)
مشينا جميعاً نشيع شهماً ... عريق العروبه ليث العرين
مشينا جميعاً وركب المنون ... لنقبر حيناً ونقبر حين
لهذا خلقنا فماذا يفيد ... بكاء وضحك وضيق ولين
نشيع من كنت ارجو فداه ... الوف الزعانف والمارقين
نشيع سيفاً ذوت كليتاه ... لمر القراع وجهد اليقين

(١) اشارة الى هجوم الحرس عليها ليلا في مدهم الاحمر زمن عبد الكريم قاسم
(٢) يقصد بالامير علي ابن ابي طالب (رض) ومدينته النجف الاشرف

نشّيع بدراً أنار السبيل ... لجيل الشباب من الثائرين
فخرّ صريعاً عليه دماء ... تشع ضياء لعلم ودين
وخلّف بيتاً كزغب القطا ... تئن وتشكو لفقد المعين
اعزي العروبة بابن لها ... كريم السجايا حميد الظنون
رمته المنون بشهر الصيام ... لتقعد (صبري) مع الصالحين
وحين تفتح باب السماء ... ليعبر منه ملاك المنون
فيخطف منا عزيزاً علينا ... ويسلب منا نقي الجبين
لنقعد نحن على حسرة ... نذيل الدموع على الراحلين
فأي حياة يعيش ابن آدم ... حسب ابن آدم مكر السنين
وماذا يرجّى اذا ما عتا ... وزج ابن آدم طي السجون
فان المقابر سجن الجميع ... يغيّب فيها النهى والجنون
وفيها يساوي الفقير الغني ... وفيها توارى التقى والمجون
فهلا اعتبرتم بني آدم ... وهلا اتعظتم بوعظ مبين ! !
فخل التكاثر يا ابن القبور ... وخل التكبر يا ابن القرون
وعمّر بلادك بالصالحات ... وإلا فانت العدو الخؤون

الى متى

القيتها في مهرجان الكتاب الفلسطينين في غزة في ٢٩/١١/٩٦٦

شط المزار ولكن قلبنا يقد ... والروح هائمة والعين والكبد
لقيا الأحبة يحييني ويؤنسني ... أمد قلبي لهم ان لم تمدّ يد
علانيَ الشيب لكن لم ينل وطراً ... من همتي فمشيبي تحته أسد
ألم ترو انني جددت أجنحتي ... فطرت من دجلة الاحرار أجتهد
لألتقي بنسور الموت في بلد ... جمالٌ البطل الفادي له سند
أطير فوق ربى الاردن ملتفتاً ... الى فلسطين وهي القلب والجسد
لأنتشي بسجايا من شمائلها ... لعل قلبي الذي ينشقّ يبترد
فانها نفحة من معشر ركعوا ... عند الخليج وفي الاسبان قد سجدوا

هنا ذكرت رسول الله حيث سرى
على البراق وكل الخلق قد هجدوا

اني لأنشد شعري الحر في بلد ... جدّ الرسول به يصغي لمن نشدوا(١)
لعل قوم رسول الله تسمعني ... آذانهم فيعودوا مثلما وُجدوا
لقد وقفت هنا من قبل ممتشقاً ... سيفاً وعدت لابكي فيه من لُحدوا(٢)

دعنا من الشوق ولنفحص مريضتنا
ثم لنسائل أساة العرب لمْ جمدوا

---

(١) هذا البلد هو مدينة غزة التي تضم رفات هاشم جد الرسول . ونشدوا بمعنى سألوا .
(٢) اشارة الى زيارتي غزة سنة ٣٦ لاشعال الثورة .

مالي ارى الناس قد عزّوا بتربتهم ... ونحن في ارضنا التمزيق والبدد
أما بهم نخوة ترجى لأنفسهم ... ام قلبهم مرض ام عينهم رمد
فيم احتفالكم والجن قد مردوا ... وذاك مسرى رسول الله مضطهد
إن الاباء ليأبى أن نحدثه ... عن المكارم والأعراض تفتقد
ألم تروا كيف بتم الف شرذمة ... شعارها الجبن لم يأبه لها أحد
هذا دخيل وهذا تابع وترى ... اخاك تقتله الاطماع والحسد
ملأتم الارض تعداداً وأمتكم ... ذليلة يعتليها السيف والصفد
فنحن في الارض آلاف مؤلفة ... لكننا كغثاء السيل ننجرد
وليس ينفعكم في ذلكم عدد ... فعدة الحرب تحمي الحق لا العدد
إن ثرتم فعلى الاوطان ثورتكم ... وخصمكم بينكم ما زال يحتصد
الى متى ولهيب الذعر يحجمكم ... عن خوض معركة في القدس تتقد
إن تبتغوا الله فى الذكرى فدونكم ... مسرى الرسول فأدوا حقه تجدوا
دعوا البكاء وخلوا الندب واعتمدوا ... على العزيمة والايمان واتحدوا
إن اعتمدتم على الاقوال سفهكم ... ألهكم ونأى عن اهله البلد
هل كان جيش صلاح الدين جيش دعا ... ام كان جيش جهاد صانه (الأحد)
القادسية واليرموك شاهدة ... لدين طه وذي (بدر) وذي (احد)
تجللت كلها بالسيف أيده ... فرآننا في صدور زانها الزرد (١)
قرآننا النور لم يترك لدارسه ... ألا الحقيقة أن الصدق معتمد
يا ما أحيلى شباب العرب زيّنهم ... قرآنهم في أتون الحرب اذ صمدوا

(٣) الزرد : الدرع .

ومادت البيد واهتزت بأندلس جبالها لشباب قادهم أســـد
ونحن احفادهم والشبل من أسد ومن يخلّف تراثاً صانه الولد
تراثهم بات نهب الانجليز ومن يهمل تراث ابيه عضه الـكمد
يبيع (بلفور) غيلا ليس يملـكه لما رأى قومنا من حوله قعدوا
اضحت فلسطين شاة تستدر وما هناك من عرب يرجى بهم عضد
والله والله لم نغفل سلاح فدا لولا الملوك أتانا منهم النكد (٢)
من مطلع القرن خضنا نارها أسداً ولم نكف ولـكن جيرتي جحدوا
كنا ثلاثين نغزو جحفلا لجباً من الصهاينة القوم الألى فسدوا
كانت لهم (امريكا) عونهم مددا ونحن لم يأتنا من يعرب مدد
اخواننا سلبونا كل قارعة ندك فيها قلاع الخصم وابتعدوا (٣)
وهادنوا معشراً ما كان هادنهم نبينا يوم خانوا الله وانتقدوا (٤)
ولو رأيت (علياً) عند (خيبرهم) يدك قلعتهم فى شـــدقه الزبد
هات السلاح وأطلق سرح لاجئنا على العدو يذقه النار تتقـــد
يا من رأى أسداً يبكي بخيمته قد كبلوه بقيد الذل واقتعدوا
تدارست نخوة الاحرار واندثرت في أمة ضج منها الغيد والوتد

---

(٢) اشارة الى نداء الملوك سنة ٣٦ الى المجاهدين الفلسطينيين لالقاء السلاح اعتماداً على شرف انجلترا بتنفيذ مطاليبنا بالغاء وعد بلفور وانسحابها وهي أساس الشر ، وكنت يومئذ في معتقل صرفند وقضيت فيه ستة أشهر .

(١) الدول العربية في حربنا سنة ٤٨ منعتنا من التجمع واعتمدت على بعض جيوشها تحت قيادة (أبي حنيك) .

(٣) اشارة الى اعلان الهدنة التي فرضتها امريكا وجماعتها سنة ٤٨ رضخت لها الحكومات العربية مع اننا كنا منتصرين .

اللاجئون هم آســـاد أمتنا والنصر منهم وفيهم يثأر الولد
اللاجئون حزازات القلوب لمن يحس بالشرف الغالي ويرتعد
لا تحسبوهم حطاماً انهم ذهب قد جاهدوا في سبيل الله واعتقدوا
وأنهم ليرجّون الجهاد غداً وفيهم الشيب والشبان و (الصمد)

حي بلاد الشام

مالي اذا ذكروا الكرام ومجدوا أحنو وأجثو للشآم وأسجد
واذا تباهى الغرب في امجاده ألفيتني فوق المنابر أنشـــد
مستلهماً حب الشـآم ودجلة والنيل والحرمين لا أتردد
ولمن توحد بالاله وسيفه فزها وساد وعز فيـه المعبد
فاذا دهته الداهيات وجدتني في غمرة الهيجاء لا أتبـلد
لاتعجبوا فالانبيـــاء قبوره والقدس غرته وفيـه الموعد
جسدي وروحي من كريم ترابه فعلام يؤذيه فتـاه ويفسد
أرأيت إذ غمر الغبي كيانه بدريهم او منصب لا يسعد
حمل الشعار وظن فيـه حياته فاذا الشعار شعار من لا يحمد
وشعارنا التوحيد توحيد المنى والسيف والوطن الذى لا يجحد
وشعارهم من تل أبيب يصونه اسطول امريكا يصول ويرعد
تباً لهم لم يعلموا أن السما جعلت من العربي ناراً توقد

جعلت من العربي نسراً في السما وشواظ قنبلة لظى لا تخمد
ذات الصواري لم تزل خفاقة راياتها معها تبجح ملحد
سنعيدها نغزوهم في بحرهم وكما صمدنا في السويس سنصمد
ما بورسعيد ولا (جنين) سوى سنا لبطولة العربي أن مدت يد
إن القنابل لا تبدد أمة الله صممها قنابل تخلد
أإذا تعثر حكمنا في خلفه او شذ قلتم يعرب قد بددوا
كلا فان العرب سيف واحد روح الاخوة في دم تتوحد
إن الخلاف وراءه أيدي أذى إن قطّعت تجد الشقا يتبدد
تجد الاخوة والفتوة والصفا والبلبل العربي عاد يغرد
وهناك حقّ له التغزل بألمها وبذات خصر لحظها يتودد
لو شمتها في (التنس) ترمي ندها كرة لصورة نهدها يتنهد
ورأيت قامتها تثنّى بانة والمضرب الميمون ينزل يصعد
والشعر (كالبرشوت) يستر رأسها
والفخذ عار والطريق معبّد
فكأنها الصياد تنصب فخها لتصيد صياداً فتى هو امرد
لخلعت ثوبك في العراء وقلت لا تثريب في تسبيح رب يعبد
مدنية لم نجن إلا خبثها البنت تسكر والفتى يتجرد
متخنث فكأنه هي إن مشى ان مال او ان قال فهو مقلد
لا تحسبن الشاربين رجولة فيه فتحت الشاربين مورّد
فاذا دعاه الكفر كان أمامه واذا دعاه حماه لا يتجند

حاباك ربك بالكرامة والرضا فأبيت بئس الجاهل المستعبد

إن الاديب بيانه من قلبه فاذا تصنع فالبيان مفنـــد

شتان بين الظبي يرعى شارداً بطراً وبين بناتنا تتشرد

اما الجناس فليس يصدق هاهنا اما الطباق فانـه لمؤكد

ماذا ترجّي من اديب قلبه كجهنم اما اللسان فمبرد

يكفيه وجداً أنه عشق الحمى وعدوه يجني جناه ويحصد

وطني بـه كل الجمال فحيثما تتوجهوا تجدوا البهـا يتجسد

إن الذي خلق الجمال لموقن أني لعابده بـه ومخـــلد

لا تعذلوه فرب مظلوم طغى إن كان ظالمه اخوه ينكد

فلعلما حطين يوم يخوضها تشفي فؤاد اللاجئين وتبرد

فصلاحها منـا ومنـا جيشها والكرد اخوتنا ونعم المحتد

جند شباب اللاجئين وشيخهم فالشيخ في سوح الجهاد مهند

إن الفلسطيني ليس بلاجيء لكنه أسـد يئن ، مصفد

تخذوه ستراً يسترون خداعهم ومطامعاً يبغونهـا لا تحسد

فاذا تململ للخلاص فويله من (عمّه) يغري به او يحقد

فدعوه يعمل إن صدقتم واجمعوا من شمله جيشاً يغـير ويسند

لا تجعلوه بضاعة تزجى ولا تقسو عليه فجرحه لا يضمد

أنسيتمو وثبـاته في ثغره والغرب يحرقه ولا من يعضد

خاض المعارك روحه في كفه ... وكبار يعرب في القصور تعربد
وسلاحه وهو البنادق عمرها ... من عمر نوح فاسد (متأكسد)(١)
فى الامس كانت أمتي قطب الرحى ... فعلام أمسى قطبها يتجمد
ماذا تركتم للقيامة من تقى ... الله يقرب وابن آدم يبعد
أرأيت إذ تلهو وقومك في شقا ... ماذا صنعت لأمة تتكبد
لا الدين محترم ولا الوطن الذي ... رباك ناج هـل بذا تتجدد
اين المعامل والمزارع انهـا ... بيد الكسول وأنت همّ مقعد
وطن الكرام كرامه يرثونه ... بالروح يزرع بالدما يتسمد
أإذا صرخت يقال مجنون هذى ... واذا سكت يقال كلب أجرد

اغنموها يا عرب

بمناسبة زحف الجيوش العربية لصد غزو العصاة يوم ٢٥/٥/٦٦ .

لا لست اقنع بانسحابك يا عدوة من حدودي
فالعين تأبى ان تراك سليمة فوق الصعيد
فلنقذفنك فى الخضـم ونسحقنك بالجنود
ولنأخذن بثارنا ولندفننك في اللحود

---

(١) متأكسد : مشتقة من كلمة انجليزية بمعنى صدىء .

أنسيت ذبحك للشيوخ وللنساء وللوليد
فعل الجبان النذل يعجز عن نزال ذوي الزنود
إن تضربي فبسيف غيرك ليس سيفك من حديد
ولئن ضربنا فالحسام حليفنا من قبل (هود)
انت اللقيطة من لقيط من لقيط من قرود
نطف تبعثرها الدعارة بين ربات النهود
واليعربي ابوه يعرب من سلالات الأسود
ولقد صحا فليضربنك ضرب جبار عنيد
لا يرتضي إلا بقذفك في خضم من وقود
هبت دمشق ودجلة مع ليثنا النيل السعيد

ازفت ساعة الجهاد

ازفت ساعة الجهاد فشدّوا ودنت ساعة الخلاص فجدوا
لا أراني انام ليلي قريراً وبلادي يعيث فيها الألدّ
لا ينام الأبي عن طلب الثأ ر جبانًا وما من الحرب بدّ
فأزيز الرصاص يطرب أذني وبريق الحراب نور وورد
لا تظنن في المشيب انخذالا انما الشيب نور قلب ووقد
ثار حقد الكماة والتهب الكو ن ضراماً وهبت الأسد تعدو
وتنادت جيوشنا واستحرّت وتبارت نسورنا تستعد
فكأن الصحراء تنبع جنداً وكأن السماء برق ورعد
وكأن البحار أمست سفينًا وبطون الحيتان للظلم لحد
وتلاشت حدودنا فرجعنا أمة لا يشينها اليوم حدّ
فعلى الشام تلتقي مصر أختًا وفلسطين والعراق الأشد
والكويت الأبي والمغرب الأقصى هماماً وشمل يعرب فرد
ليس في القدس لليهود مقام بعدما أفسدوا وخانوا وصدّوا
ليس يجديهم اساطيل نذل ليس يحميهم من الموت وعد

إن فى أمتي جنوداً ودينًا ولدى امتي صلاح وسعد
ولديكم من الجنود لقيط وتعال على الاله وحقد
إن زهوتم (بلندن) وسواها فعليكم قبائح العبد تبدو
تستدرّون عطفهم بدموع أبدمع الصّغار ينصر عبد
ومتى كان للعبيد كيان فكيان الاحرار حق وجند
وإله الاحرار رب كريم وإله العبيد عجل وقرد
أيها القاصرون عقلا ودينًا إن بحر الحياة جزر ومدّ
أبطرتم إذ اغتصبتم حدوداً وظننتم أن الفراتين شهد
وحسبتم دمشق دار قرار فضربتم يعينكم مستبد
قد حفرتم قبوركم فاشهدوها ولدار البوار للنذل لحد

ألقيتها من مذياع القوات المسلحة ببغداد يوم هاجم اليهود العقبة ، وألقيتها في اليوم التالي في مؤتمر المؤلفين والكتاب فى قاعة الشعب ببغداد في ٦٧/٦/٦ ومنها خرجت الى الجهاد ولكن في طريقي أعلنت الهدنة وحلت المأساة .

لقد اذن الجهاد (١)

الى الصديق الطيب الدكتور عبد الرحمن القيسي

لقد ودعتكم والدمع يجري ... من الشوق الذي يذكي العميدا

فقد أذن الجهاد فطرت شوقاً ... أليبيه وأمنحه الوريدا

وودعت الصحاب وأهل بيتي ... وودعت الاحبة والوليدا

وخضت البيد والانفاس حرّى ... وقلبي للجهاد بدا وقودا

رأيت دروع بغداد تهادى ... تهاديَ فارس لبس الزرودا

تعج بها صحارى غاضبات ... تؤذّن بابن دجلة أن يذودا

وشمت الشام بركاناً تلظى ... وفتيته رأيتهم أسودا

بنادقهم تشير الى المعالي ... وتقسم أن تكفن او تسودا

ولبنان الأشم على ضرام ... يحركه الأبا بطلا عنيدا

وأنّى سرت فالأبطال تعدو ... الى سوح القتال ولن تعودا

وما في هدنة فرضت تراخ ... اذا عدنا لنقتحم الحدودا (٢)

لقد ودعتكم أبغي قتالاً ... وأن افدي البلاد دماً وجيدا

---

(١) نظمتها في ٦٧/٦/٨ في بيروت ساعة أعلنت الهدنة وأنا في طريقي الى الشام لألتحق بجبهة جنين وقد منعنا من دخول الاردن بسبب ضياع الضفة الغربية .

(٢) اشارة الى قبول العرب الهدنة مع اليهود في هذه الحرب .

ولـكن الحوادث أجلتني الى يوم اموت بـه شهيدا
(أبا عوف) رجوت الموت حراً فشرّ العمر أن أبقى بليدا (١)
أليس من الصّغار العيش عبداً واسرائيل تحكمنا عبيـدا
وليست شيمة العربي إلا معانقة العلا لا أن يحيدا
قضيت العمر في حرب لأعلي لأمتنا وتربتنـــا بنودا
فما بال المصائب لم تدعني أعيش سويعة فيهـا سعيدا
سأضرب ثم اضرب لا أبالي أقبراً نلت ام قصراً مشيدا

ايها النازحون

نشرتها جريدة المنار فى العدد ١٢٠/٣٨٥٥ في يوم السبت ايلول ١٩٦٧.

اطبق الليل بالاسى والسواد وتقلبت في فراش فتـــاد
فكأن الجحيم حشو دثارى وكأن الهموم حشو وسادى
لا تكاد الاجفان تغمض جفناً كلما لاح لي جبين بلادي
تلتقي نظرتي ونظرة اهلي في سماء (السطوح) عند الرقاد
فكأن السماء شاشة نور يلتقي عندها اختلاج الفؤاد
او كأن الفؤاد عند (جنين) هو نفس الفؤاد في بغداد
لهف نفسي على ربيع الروابي لهف نفسي على ربوع ودادي
دنستها كلاب صهيون لما امعنت فى غرورها المتمادي

(١) أبو عوف هو الصديق العربي الدكتور عبد الرحمن القيسي.

فكأن العباد اضحوا قطيعاً تدّريه الوحوش في كل واد
ايها الليل لا تطل إن نفسي تتلظى فقد ورُيت زنادي
أتعلمت يا عدو صباحي روغة (الانجليز) في الأضطهاد !
أم تراني استسلمت ؟ كلا فاني يعربي محطمٌ أصفادي
يتلاشى الاذى ولا اتلاشى فأنا المجد طارفي وتلادي
نكستي نكست بنود عدوي وكستني ثوب الكمي المفادي
نكستي هذه وبال عليهم جمعت صفنا ليوم الجلاد
فلقد يعثر الجواد ويكبو ثم يجتاز فائزاً فى الطراد
لذة للعيش أن يكون مريراً ثم يصفو وخيره في الجهاد
غير أن الشقي من طلب المجد بعار وبالاذى والفساد
أيها النازحون عودوا رجوماً للشياطين فالبلاد تنادي
احفروا قبركم هناك وقبرى فتراب الاقصى اجلّ مهاد
تلتقي الرسل والملائك فيه فيه قبر المسيح والاجداد
ايها النازحون لا تسعد الناس مقاما بغير ارض المعاد
فادخلوها مدججين ودكّوا كل شبر من قلعة الاوغاد
يأنف الحق أن يلين لغير الحق فانظر بأي حق تعادي
حقنا النور ثابت عن جدود قبل (موسى) مسطراً بالضاد
(فالعماليق) مجدهم يتلالا وأبو الانبيا طويل النجاد
أيها النازحون انتم ضحايا قدمتها الاطماع للأحقاد
قد صبرتم على العذاب ولكن قد وقعتم فى حبلة المصطاد

ارجعوا سادة ولا تتركوها واجعلوا (تل أبيب) ذر رماد
ما لكم غير عزمكم في الليالي ولحدّ السلاح خير اعتماد
فازحفوا واصمدوا وكونوا جميعاً واضربوا واقتلوا عدو العباد
واجعلوا من شقائكم دار نعمى ومن الدمع جنة الاحفاد
لكم في العراق اخوان صدق نذروا روحهم ليوم التنادي
ولكم فى الشآم والنيل جيش مشرئب يموج بالآساد
هكذا العرب فليكونوا فؤاداً شع من جانحيه نور اتحاد
إنما النكسة التي امتحنتنا نكسة للعداة في كل ناد
لا تصدق مثبّطاً يتمادى فهو خصم فى لبدة الزهاد
حلق الشر فوق (فتنام) لكن شعب (فتنام) ثابت الاوتاد
وأخوك العريق في (عَدْنَ) ماض يبذل النفس شامخ الاطواد
وزنوج (الامريكتين) احالوا ظلم (واشنطن) ثياب سواد
فتهيأ أخي ، استعد ليوم في فلسطين كعبة الامجاد
انت للموت والحياة شقيق فاطلب الموت او حياة جواد

إنتهى طبع هذا الديوان في مطبعة دار البصري ببغداد ١/١٥٠٠
١٩٦٨/١/٢٥

الصواب	السطر	الصفحة
وينابيعه	٩	٣
البالية	١٧	٩
ابن	٩	١١
يوزغي	١٣	١٣
الاعادي	٤	١٤
فتبثه	١١	١٤
حبيبي	١٠	١٦
النوَبا	٥	٢٩
المدرع	٧	٣١
فجاج	١	٣٣
فنية	٩	٣٥
فلسفة	١٦	٣٥
اللوا	١٢	٤٠
سوف يجلي	٤	٤١
هذا المعتقل	١٠	٤١
نوري	١١	٤١
متاع	١٣	٤٢
الكف	٤	٤٤
نيقّ	٤	٤٥
البرغوث	٥	٥٧
تراثها	١٤	٦٢
قيل	١٧	٧٣
ثلالا	٢	٧٩
البيضا	٧	٧٩
كذلك	٣	١١٢
زائدة	٧	١١٢

مواضيع الكتاب

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
المقدمة	٣	ذكرى الثورة	٣٢
زراعة الارواح	٧	العلم المدجج	٣٤
أيها الشعب	٩	الارض والدنيا	٣٦
لا تأمنوا	١٠	ذكرى مولد المسيح	٣٨
يا عرب	١١	ثورة لله	٤٠
في الكلية الوطنية	١٢	حيوا الطلائع	٤١
أنا والحظ	١٢	ثورة فلسطين	٤١
حي الشهيد	١٤	عبد الرحيم	٤٣
غداً اموت	١٥	واخجلتا	٤٥
تحية فلسطين	١٧	الشيخ عارف	٤٥
استفيقوا	١٩	التسبيح لخالق الجمال	٤٧
سبحان الخالق	٢٢	ابعثوها ذميمة	٤٨
شمسان	٢٣	اهلا وسهلا	٥١
في الجامعة الامريكية	٢٣	مع السلامة	٥٢
بني امتي هبوا	٢٤	بين السحل والوحل	٥٤
احزابنا كفرت	٢٨	نور العلم	٥٩
بلغ بلادي	٢٨	وعد بلفور	٦٢
حب المهاجر	٣١	مصرع النسر	٦٥

العنوان	الصفحة
ردت الروح	٦٩
يا ليل	٧٠
ثورة ١٤ تموز	٧٣
الجيش	٧٧
برقية	٨٩
الوحدة الكبرى	٩٠
عزاء حميد	٩١
النفس والعقل	٩١
الوحدة الكبرى	٩٣
فعلام تنبذني	٩٤
المسجد الأقصى	٩٦
الهيضة	٩٧
زاد المجاهد	٩٨
الى اين تنتهي	٩٩
جيش العراق	٩٩
الارضة	١٠١
ذكرى ١٥ أيار	١٠٤
بلاد العرب للاكراد دار	١٠٧
متى كان أتباع الرسول أذلة	١٠٩
لهذا خلقنا	١١١
الى متى	١١٤
حي بلاد الشام	١١٧
اغتنموها ياعرب	١٢٠
ازفت ساعة الجهاد	١٢٢
لقد اذن الجهاد	١٢٤
ايها النازحون	١٢٥
الخطأ والصواب	١٢٨

ألى أخي الفدائي لله اقدم هذا الكتاب

اليك اقدم هـذا الكتاب ... فـإنى تيمم فأنت معـي
تقـدم تقدم ولا ترجع ... دعاك الجهـاد فقـم واهرع
ودمر عـدوك لا تلقه ... بغـير القنابل والمدفـع
فقد شردوك وقد يتموك ... وبت تنـام على البلقـع
ولـكن أبيت أباء الـكرام ... فقمت تفـدي فدى الألمعي
وروحك تجري أمام يديك ... لتحظى برب السما المبدع
فهذي بلادك تحنو عليك ... وتدعـو أليك ألم تسمع
تقدم تقدم هزبراً يصول ... يذيق العـدو أذى المصرع
فأنت المرجى ونارك نور ... يضيء طريق الفتى اللوذعى
وباغت عـدوك بالصاعقات ... وبالمحرقات ولا تجـزع
فأن تستبحه أخـذت بثأر ... أبيك وآمـك من مدع
وأما صرعت فذكرك نور ... وأن مقامك فى الأضلع

برهان

آثار المؤلف

١ ـ المسرحية الشعرية وطن الشهيد
٢ ـ المسرحية الشعرية شبح الاندلس
٣ ـ المسرحية الشعرية عرب القادسية
٤ ـ ديوان جبل النار
٥ ـ ديوان النيازك

الثمن ١٥٠ فلساً مطبعة دار البصري ـ بغداد تلفون ٨٩٢٧٩

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 073830315
(NEC)
PJ7802
.B36
D48
1968